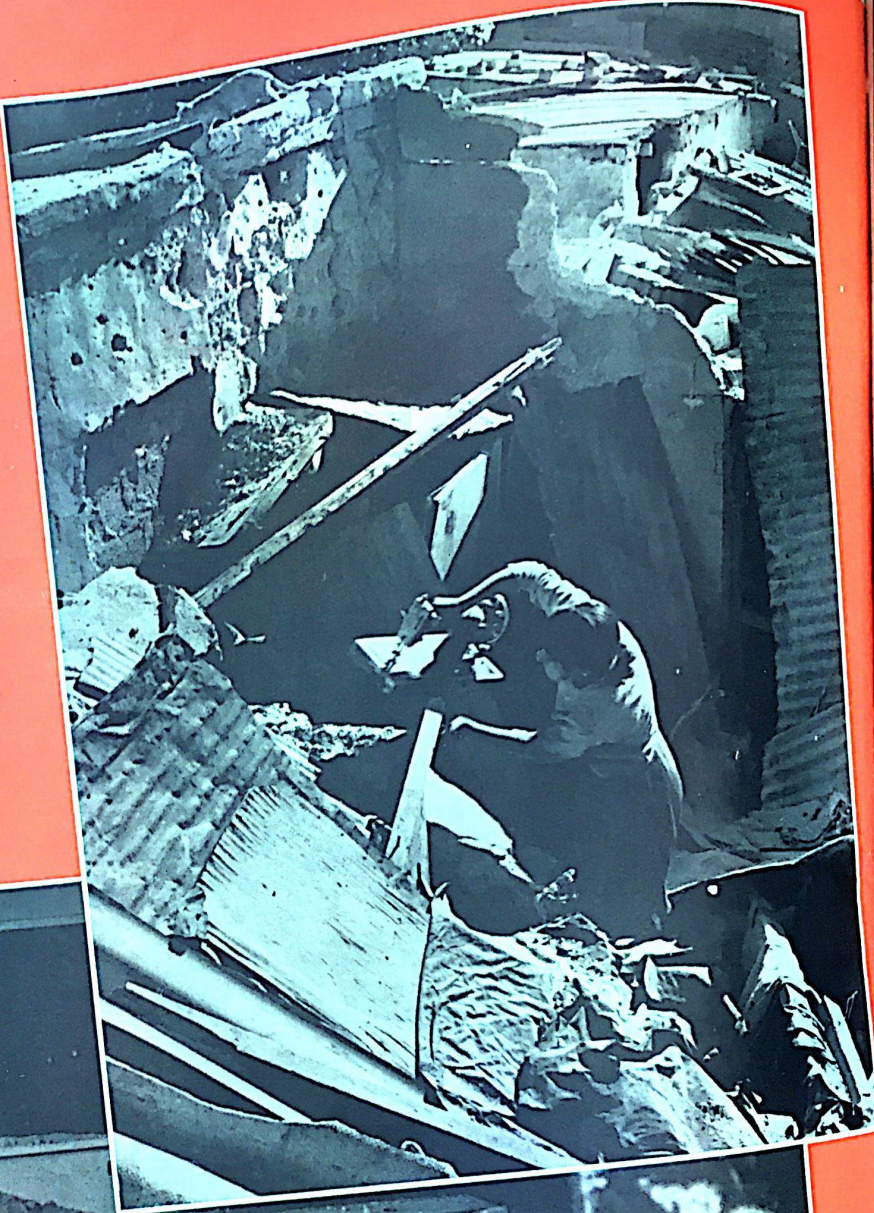




مَن الذَّيْءُ يَعْلَمُ مَخْصِيَّاتِ البَطُولَاتِ؟



اعتماد جينات على شباب الجبهة في باكستان المطالبة بالتحسين ومعالجة الجهات المتديرة

نحن لا نناقشهم هذه الامور لان الجبهة الشعبية هي حريضة قدر حرص الاتحاد على الاقل على سلامة الثورة وخط سيرها ، ونشاط شبابها هنا في كراشي ليس عملا فرديا وانما يتم بطريقة مدروسة تتسم تماما مع اسراريته الجبهة وبالتالي مع الثورة الفلسطينية لان كسب الاصدقاء لا يفر بالثورة ادا ، طالما ان عملا لا يتلقى نشاط الاتحاد او الرابطة او أي تنظيم طلابي عربي آخر .

والشيء الذي نرجو توسحه للجمع هو ان عمل الدعاية للثورة الفلسطينية من خلال الجبهة وتنظيمها هو عمل نحن مكلفون به رسميا سل ان الاصل بالثبات المثلثة وخاصة الحزب اليسارية هو من صمم عملا . والجبهة الشعبية هي التي تحل مسؤولية تنمية هذه الاعمال وليس الاتحاد ، كما ان انضمامنا الى الاتحاد هو نجاح لامتناه بضرورة المشاركة الجماعية ولا يعني بأي حال من الاحوال نخلنا عن مبدئنا وارتباطنا بمنظمة فدائية كرسيت حياتنا لخدمة القضية العربية ونحرب فلسطين .

والشيء الذي يجب ان نعه الاتحاد وأولئك الذين يرفون صيحات الحرب ان الجبهة الشعبية وتنظيمها في كراشي هما حقيقتان واقعتان سواء اراد الاتحاد ام لم يرد ، وان كل عقبة تواجه في طريق شباب الجبهة في كراشي او مدن باكستان الاخرى عليهم ان يتحلوا بمسؤولية اقامة العرايل في طريق فصل من فصائل المقاومة ، وبامكان الاتحاد ان نأشئ هذه الامور مع مندوب الجبهة الذي سيمثل كراشي في الاسبام القليلة القادمة وعلى الاتحاد ان يحدد لوفد الجبهة الذي يسم بحم اتحاد طلبة فلسطين (كراشي) لعمل الجبهة في المجالات الخارجية .

ومضى البيان ، الذي وزع قبل اسام طلبة من وقوع الاعتداء على شباب الجبهة ، يقول : « يقول عقائدو الاتحاد انهم يرفضون رفضا باتسا كل الايديولوجيات السئورة (وخاصة الماركسية اللينينية المعرفه) .

وهنا تكمن كل المصائب ، ان لم يكن القصد من الاجتماع هو بحث شؤون الطلاب ومحاسبة المراد وقوموا في اخلاء قدر ما كان يقيم ايدولوجيات ومفاهيم لاضداد الاحكام عليها ! كيف يسمح الاتحاد العام لطلبة فلسطين (كراشي) والذي يسمى نفسه ممثلا للثورة بكل فصائلها منظمة فدائية ؟ من اعطى الحق للاتحاد للقول بان ايدولوجية الجبهة الشعبية هي ايدولوجية معروفة ؟ وكيف رصيت اللجنة المركزية وسافي المنظمات الفدائية الاخرى التعاون مع منظمات يقول اتحاد طلبة فلسطين (كراشي) ان : انما تتبع ايدولوجيات معروفة ؟ هل نسي الاتحاد ان هذا الهراء سبق وان قاله الاخوان المسلمون في بيان لهم في كراشي منذ شهور قليلة ماضية ؟ وهل يعرف اتحاد طلبة فلسطين (كراشي) ان اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين في القاهرة سبق وان ادانت من نهجها على الماركسية اللينينية ؟ ومن قال للاتحاد هنا في كراشي ان الماركسية اللينينية تتعارض مع حرب التحرير الشعبية في تحرير ارضنا وشمنا من الاستغلال والصهيونية والاستعمار والرجعية ؟ ومع هذا لن ندخل في نقاش مع اتحاد كراشي في هذا الخصوص لان هذا الامر اصبح لا يهتما نحن بحسب بل هم كل من يعتمد الماركسية اللينينية اسلوا له في الصراع والقتال ، ولكن معلوما لدى الاتحاد في كراشي اننا سترافق نسخا من بيانهم مع منشورنا هذا الذي من كل من : ١ - الاتحاد العام لطلبة فلسطين - القاهرة ٢ - اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية ٣ - الجبهة الشعبية ٤ -

الجبهة الديمقراطية ٥ - حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح ٦ - الصاعقة ٧ - مجلات الهدف والحرة والطلعة الكوتة .. وحتى ذلك الحين سنحدد مواقفنا من الاتحاد على ضوء ما يصلنا .

طلب انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من قيادة الجبهة الشعبية ، وللحادث المقتلة التي تقع في كراشي في باكستان . وكان عدد من الطلبة الفلسطينيين يتبعون في كراشي في باكستان . شيانا من انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في كراشي في حركه « فتح » قد هاجموا يقيمون به في كراشي ، واعتدوا عليهم بالضرب ، مما أدى الى اصابة اثنين منهم بجروح خطيرة ، وما زالوا في المستشفى حتى الان .

وقد هاجم هؤلاء الأشخاص الذين يدعون انهم من « فتح » غرفة محمد نمر ، وشهيد عبد الفلاح الذي كان قادما من لاهور الى كراشي ، ومحمد مصطفى الطراوي ، واحمد الشولي ، وعلفوا محبوسات غريمهم والمفوا اوراقهم واعتدوا عليهم بالضرب بالمصي وبادوا حادة . وقد بعث « اللجنة الباكستانية لتحرير الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » رسالة الى المسؤولين في الجبهة الشعبية وفتح واللجنة المركزية فالوا فيها :

« نحن ، شباب الجبهة الشعبية وانصارها في كراشي وسائر الباكستان ، انطلاقا من وحدة الصف والحفاظ على الوحدة الوطنية ، واداء التزاما علينا عزمي المشكلة بكافة ملاساتها عليكم ، وكذلك على الاتحاد العام المركزي لطلبة فلسطين ، لتندبروا الامر ، وتتخذوا القرارات المناسبة .

واننا نطرد الجمع من محاولة القاصي او الاحمال ، لانه لا يمكننا ان نغف مكتوفي الايدي امام هذه الاعمال المشينة ، ولذا نطالبكم ، وباصرار ، ارسال لجنة تحقيق تفحص مندوبا للجبهة الشعبية واللجنة المركزية واسة اطراف اخرى للتحقيق في الموضوع .

ولا يسعنا ، والام والنصب كعاد بعضنا ، الا ان نقول للجمع انه في خلال عشرين يوما ، واذا لم يتم ذلك الاجرام القصر النظر ، ورد الحقوق ، ومعاقبة الجرمين الذين لا يتقنون المسؤولية ولا يطيعون تعاهدا ، فان كافة النتائج الخطيرة التي سترتب على مثل هذا القاصي ستقع على كاهل اللجنة المركزية .

النظميات الضالمة في لبنان تستند على ضرورة الاضطرار

وقدمت اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان قرارات « حول المظاهر الاستعراضية العسكرية » ، قالت فيها :

- ١ - تمنع عناصر الميليشيا من حمل السلاح خارج الخيمات .
- ٢ - يمنع المقاتلون من حمل السلاح خارج الخيمات .
- ٣ - يمنع حمل السلاح داخل الخيم بدون امر تنظيمي .
- ٤ - يمنع المقاتلون من حمل السلاح والتجول به في القرى ، الا في حال تنفيذ مهمة قتالية .
- ٥ - ولات القرارات التي عممت على جميع المنظمات :
- ٦ - ان اللجنة السياسية العليا تنبه جميع الاطراف في المنظمات التي ضرورة تجنب حمل السلاح بشكل باذ وعلمي ، وانما يجب الا يكون حمل السلاح الا بناء على توكيد رسمي وانما تادية مهمة تفصيلية ، او وضع دقيق .
- ٧ - وخلاف ذلك فان اللجنة السياسية العليا لا تتحمل المسؤولية المترتبة على كل من يخالف هذا القرار .
- ٨ - وفوربت اللجنة ايضا منع الخروج باللباس العسكري بجمع انواعه ، خارج الخيمات والمنظمات . وكذلك « تحريك السيارات العسكرية النائمة للمنظمات والتجول بها دون مبرر » ، كما امرت بضرورة « ايقاف الانذار من السيارات » ، كما وبنعت مخالفة السير ، وسعمل على التبدد بالنفوس السير الرمية .
- ٩ - وقالت القرارات « ان اللجنة السياسية العليا هي وحدها المخولة باصدار قرارات الاستنفار حيث يدعو اللجنة » .
- ١٠ - وقالت بقرارات اللجنة انه : « ناكدا لقراراتها السابق فان اللجنة السياسية العليا تمنع وشده التدريبات العسكرية خارج الخيمات ، وخاصة في القرى والمدن ، وتمنع من باسنا اطلاق النار في جميع المناسبات حرصا على توفير الرصاص لاستخدامه في المكان المناسب ، وتمنع اعتقال المواطنين بشكل كمي ، على ان تراجع اللجنة السياسية العليا بآية عملية اعتقال تتعلق بامر الثورة . »

بداية الازمة : بيانان

هذا ، وكان شباب الجبهة الشعبية وانصارهم



الجبهة الشعبية تدعو لإعادة تقييد الوحدة وتنشيط بطولاته من خلال ولاء الجماهير لباقي قدامى الفدائيون

فشيئا . وفي سبيل ذلك دفع النظام الصهيوني بكل طاقة القمع والوحشية التي يمتلكها في الخيم الشجاع ، بعد ان حاصره بالمتحاربين والتعشيش والتعميم ، وذلك تقديرا لثورة الشعب الفلسطيني ، في تحويل مخيم الثورة الى ركاب ، او الى « مزرعة بدموية » كما وصف احد رجال القصر ، وقد كان من جراء ذلك اصابة الخيم في العديد من اجزائه بالدمار والدمار ، مما عرض حياة الالاف من جبابرة البطلة ، لمسير فاس .

واليوم فان من اسهل الواجبات على الجماهير العربية ، وهي تعقد راية الولاة للثورة الفلسطينية ، ان تنشيط مختلف السبل والوسائل على تمكين مخيم الثورة من اعادة اسباب التحرير والنظام الاردني المعيل ، الذي انتفض على وجهه بتقابل التناوب والوفسوفور ، وفتح الطرق للثورة ، ان يعمل على اعادة بناء المخيم ، ويساعد



الجبهة الشعبية تدعو لإعادة تقييد الوحدة وتنشيط بطولاته من خلال ولاء الجماهير لباقي قدامى الفدائيون

واصلب لقاغ البعث الفلسطيني الملح . وادت الهجعة ، على العكس ، الى تكريس تلك القيمة المتوية والنسية ، والى تثبيتها وتعميقها ودفعها فدما الى الامام . وتتسائل الجماهير : لو كانت الضفة الغربية مسرحا لتبع لها التنظيم والتدريب والتسلح ، لم يكن العدو الاسرائيلي ، على الاقل ، احرق نفسه في مغامرة يتوجب عليه فيها ان يدفع لكل شبر ثرا من دم جنوده ؟

لقد تحول المخيم الى جبهة ، عبر عشرة ايام من القتال الباسل ، والعداء الذي لم تعرف شجاعته الحدود ، الى بطولة فلسطينية رائدة ، ستنقل في تاريخ النضال الجماهيري مشعلا لا ينطفئ .. ان جماهير الوحدات ستنقل ذكر بطولة الرقيق « ابو الصالح » الذي اطعم دبابسات الفاشست نار الماساة التي تقص بها كعقال ، واستقل ذكر بطولة الرقيقة ناديا ، وطلوبان لا حصر لها لرجال ونساء اثبتوا في المعركة من قلب النار ، وندموا الصف لواجهة القمع بالانف التوري للسلح .

لقد ضرب مخيم الثورة في « الوحدات » اثناء المجزرة الاخيرة ، في الاردن ، مثلا نادرا ورائدا للمقاومة ، وهو الكف الخيمات في الاردن ، منذ حدوث الماساة الفلسطينية . وقد كان دانمسا عرضة لسف وتسلط الغارات العسكرية في الاردن ، بسبب النشاط الوطني الذي يعارسه اثنائه ، وقد تعرض هؤلاء منذ اكثر من عشرين عاما لحملات اعتقال وارهاب لم تنوف . ومنذ هزيمة حزيران ، وصعود المقاومة ، اصبح مخيم الوحدات ، رمزا للثورة الفلسطينية ، واصبحت سلطة النظام تتحسر عنه شيئا



من تحقيق اي انتصار له فبسة عسكريه او سياسية او معنوية : عسكريا ارتفعت فوات القمع المدرعة على ان تدفع غالبا لمن كل شبر تقدمه وسط الكواخ الصلح ، وحين استطاعت اخيرا ان « تهزم » المخيم فقد فعلت ذلك ، في زعما ، لجرد انها هدمت القسم الاكبر من بيوتها وكلها من الناحية العسكرية الصرفة اخفقت في السيطرة عليه ، واخفقت في تطهيره ، واخفقت في طوبهه ونميشطه ، واخفقت في الحاق الخسائر البشرية المفادحة بالمقاتلين الذين دافعوا عنه ، وعلى العكس ارتفعت على دافع حوالي .؟ الية معروفة ، بينها عدة دبابات بانون ، وارتفعت على دفع خسارة في الازواح لم تكن تنوفها .

سياسيا : اخفق القمع في « الوحدات » بالرغم من الشكك الفاشي والهمجي الذي اخذته طوال ٨ ايام ، عن تحقيق اهدافه الاصلية وهي : ١ - شق ثغرة بين الجماهير وبين ولاءها لحركة المقاومة . ٢ - اجتثاث الوجود السياسي التقدمي للمقاومة . ٣ - حمل الجماهير على الولا ، ولو خوفا ، للسلامة . ٤ - وعلى العكس ، فقد ثبت الجماهير ولاءها للمقاومة والتحمت معها في القتال فوق كل شبر .



المقاومة بين الانتفاضة الفلسطينية و الثورة الشعبى العربية

قد يمر وقت اطول قبل ان يصير ممكنا القيام بعملية تقييم موضوعية وتقدير لكل ما جرى خلال المجزرة التي نفذتها السلطة الفاشية العميلة في الأردن ، ودوية الامداد والماني السياسية لتلك المجزرة رؤيه واضحه وشاملة .. اذ يلاحظ حتى الان ان عمليات التقييم ومحاولات الرؤيه ما تزال مشدوده بعض الشيء الى خصوصيات المعركة هنا وهناك ، وتفترق في الوقت الموضوعي الى الكمية الكافية من المعلومات المتصلة وهذا ما يعيق امكانيه التمييز الموضوعي والاستنتاج والربط العلميين .. واذا كان هنالك عامل يمكننا الاستناد عليه لنقلص حجم الاعاقة المذكورة اعلاه فهو بدون شك النظر الى المجزرة على انها ليست معركة منفصلة عما سبقتها ورافقتها وبلاها من تحركات ومؤامرات ومشاريع عربية ودولية واسرائيلية في مختلف ساحات الصراع وان نظرة كهذه تمكننا من كشف السياق المنطقي للاحداث ، ونسلطنا بالقدرة على اضاءة بعض الجوانب المغمية او الممول على تعميمها من قبل هذه الجهة او تلك ..

وفي مقدمه بحث من هذا النوع يبرز اسئلة كثيرة : الاهداف المادية والسياسية للمجزرة ، وارتباطها بعمليات ومحاولات سابقة .. مدى نجاح او فشل النظام الرجعي العميل في تحقيق تلك الاهداف .. مدى نجاح او فشل المقاومة في توفيق المجزرة وتفهم خلفياتها ومن تم في منها من تحقيق اهدافها .. الاجابات والسليبات في فلسطين عمومه ، كالانتماءات الفلسطينية المسلحة ، او كاتحادها اهالي لواء اسكندرون ، فدفع ذابها نحو الامام عبر المعركة .. وانه ليشبه التسجيل تقديم اجابات مباشرة وحاسمة على هذه الاسئلة ، لكن الامر يصبح اقل استحضار لدى القيام بتكثف عام على الخط السياسي الذي يحكم طرق المواجهة وتحمك بتوحيها

وإذا كان هنالك من حقيقة يجب تاييدها ببساطة فهي ان المقاومة لم تنجح في الجهاد

ان نظرة موضوعية على مسيرة المقاومة خلال السنوات الماضية تكشف ان عناصر من الشاربع الثلاثة المذكورة اعلاه كانت متوفرة معا ، وكانت المقاومة بالتالي تراوح امام الاحتمالات الثلاثة دون موفيق حاسم من اهداها غير المناورة لتاجيل المواجهة الحاسمة مع امتحان التقرير الجدري ، ذلك الانتعاش الذي يعتقد انه لم يعد يقبل اي تاجيل بعد مجزرة الأردن وما رافقتها وكان قد سبغها ، تم تلاها من تحركات سياسية وعسكرية على مجمل الساحات العربية ..

ان كون المقاومة لم تنضم عمليا حتى الان موفقتها من الاحتمالات الاستراتيجية المذكورة يدخلها في مادة الرهونة والعلابة من الطرف المطلوب .. فالثورة تكون دائما صلبة الخط الاستراتيجي مرنة التكتيك .. اما المقاومة حتى الان ونتيجة لهذا الزوغان الاستراتيجي الذي

بعينه فهي ثورة مرنة الخط السراحي صلبه في نفس التكتيكات الامر الذي يشكل خطورا مصرية فاقه على المدى البعيد ويضعف من قسمة الضحايا الثورية الكبيرة على المدى القريب . وحتى تمكن الثورة من تحديد خط استراتيجي واضح ، لا بد وان يحدد قبل ذلك بؤبه واضحه للصراع العائده فعليا على تحقيق اهدافها فهى على هذه الدعائم المبدئية يمكن لبناء استراتيجي متكامل ان نضحي ، واى ظل في هذه القضايا يدفع الثورة نحو مسار عشوائي ، تزداد خطورته كلما ازداد الوضع السياسي العام المحيط بها تعقيدا ، ولا يقل بان وضعيا سياسيا في العالم هو اكثر تعقيدا ..

والاخره ، لكن هذه الحقيقة لا تغرد شيئا الا في حال واحدة هي كون سحق المقاومة كليا الهدف الوحيد للنظام وللثورة التي تقف وراءه .. وهذا الامر مرتبط بعقائد اخرى فاني مقدمتها ان المجزرة الاخيرة قد دفعت المقاومة لاقتراب اكثر فالتزم من الاحتمالات الاستراتيجية التي كانت وما تزال ماثلة امام مسيرتها وهذه الاحتمالات هي :
● اولاً : ان تكون المقاومة مجرد انتفاضة فلسطينية عمومية ، كالانتماءات الفلسطينية المسلحة ، او كاتحادها اهالي لواء اسكندرون ، فدفع ذابها نحو الامام عبر المعركة .. وانه ليشبه التسجيل تقديم اجابات مباشرة وحاسمة على هذه الاسئلة ، لكن الامر يصبح اقل استحضار لدى القيام بتكثف عام على الخط السياسي الذي يحكم طرق المواجهة وتحمك بتوحيها

ان الصراع في المنطقه كلها هو بين مجموعتين من القوى : واحدة لها مصالح في ابقاء الواقع الراهن على حاله ، اي في تثبيته . وواحدة لها مصالح في تغير ذلك الواقع اي في الثورة عليه . ولتحديد القوى في كل من هاتين المجموعتين لا بد من النظر الى المصالح التي يؤمنها شبيبة الواقع ، والمصالح التي يؤمنها نخبه .. فما هي المصالح المرغوبة لظهور الثورة ؟

القوة الكبيرة المتعددة من الواقع الراهن هي الاسرائيلية العمالية بزعماء الولايات المتحدة الامريكية ، فلذلك القوة اكبر حجم من المصالح الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقه ، وهي ، اي المصالح ، قائمة على النهب الاستعماري لترواح الشعب العربي .. وعمليه النهب هذه محمته ثلاث قوى : الوجود الاسرائيلي المباشر .. والبناء الاجتماعي والسياسي الرجعي المتخلف .. والوجود الصهيوني الكولونيالي .. هذه القوى الثلاث (تحت قيادة الاولى) تشكل طريق الصدام مع حركة التحرر العربي ، وبالتالي فريق الحراسة المباشرة للمصالح الامبريالية في الوطن العربي وان المواجهة لواحدة من هذه القوى هي مواجهة لها جميعها ..

القوة الكبيرة في العائده على التعاضد مع الواقع الراهن هي الجماهير العربية المسحوقة ولا شك في الوقت الذي كان يمر شيء آخر ، استحقاقا بتقل الواقع الربر .. وعمليه الثورة على الواقع تتطلب تنظيم جميع القوى صاحبة المصالح في الشيف وتحرك عمليه التنظيم بدءا من الاتحاد مصلحة مباشرة تلك الثورة وانتهاه بالانسداد .. تم بتحمل هذا التنظيم مسؤولية اتباع كافة اشكال النضال الثوري ما فيها ارفاها : الكفاح الشعبي المسلح ، الذي يسوجب توفير أدوات ومناخ ثوري واساليب حادة وعمل مختلفه كليا عما هو متوفر في الظروف العائده .. بالإضافة اليهاتين المجموعتين يوجد قوى اخرى تظفي المساحة الاكبر من المساحة الرئيسية ، هي القوى المتعاضدة مع الواقع بهذا الشكل او ذاك والى هذا الحد او ذاك . وهذا القطاع الكبير

من القوى الذي يبدو خارج الممارس المباشرة ، يلمح في مراحل صعبة من تطور دورا كبيرا جدا سياسيا او اجتماعيا .. في الواقع يحمله غير قادر على قبول التغيير الاجتماعي ، ولا يملك المصالحه من تحديد خط استراتيجي واضح ، ولا يملك المصالحه من تحديد خط استراتيجي واضح ، ولا يملك المصالحه من تحديد خط استراتيجي واضح ..

والآن ، ضمن هذا التحديد التقريبي للقوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الاردنية ؟ وما هي الاضواء التي تضيء التحديد على الامداد السياسية للثورة ؟

منذ ان كانت الثورة الفلسطينية تتحرك نحو الامام عبر المعركة .. وانه ليشبه التسجيل تقديم اجابات مباشرة وحاسمة على هذه الاسئلة ، لكن الامر يصبح اقل استحضار لدى القيام بتكثف عام على الخط السياسي الذي يحكم طرق المواجهة وتحمك بتوحيها

منذ ان كانت الثورة الفلسطينية تتحرك نحو الامام عبر المعركة .. وانه ليشبه التسجيل تقديم اجابات مباشرة وحاسمة على هذه الاسئلة ، لكن الامر يصبح اقل استحضار لدى القيام بتكثف عام على الخط السياسي الذي يحكم طرق المواجهة وتحمك بتوحيها

منذ ان كانت الثورة الفلسطينية تتحرك نحو الامام عبر المعركة .. وانه ليشبه التسجيل تقديم اجابات مباشرة وحاسمة على هذه الاسئلة ، لكن الامر يصبح اقل استحضار لدى القيام بتكثف عام على الخط السياسي الذي يحكم طرق المواجهة وتحمك بتوحيها

المقاومة بين الانتفاضة الفلسطينية و الثورة الشعبى العربية

من هذه المعادله المجرمة . يبدو وكأن « الدولة » الفلسطينية هي الاحتمال المرجح حاليا في تخطيطات النظم العربيه ، وليس من قبل الصادق ان يقول بشكل لصحبه بريطانيا انه « لا يمكن افانه دوله فلسطين في ظل الاحتلال لاراضي المحله عام ٦٧ » وكانه يريد ان يقول بانها كانت بعد الانتداب ! تماما قبل يوم واحد او يومين من صرح الملك حسين في مؤتمر صحفي حول استعداده لاستئناف الفلسطينيين في الضفة بعد « التحرير القدس » حول مصرهم !

اسام كل هذه الخطوط السياسية الخطيرة وضمن الظروف الراهنه المعقدة ، ماذا يجب على المقاومة ان تفعل ؟

ان اول ما يجب ان نقوم به المقاومة الان هو ان نقرر بوضوح ماعنا نفسها هل هي انتفاضة ثورية فشم فلسطيني ؟ هل هي حركة الشعب الفلسطيني وحده ؟ فتكون نهائيا حتما واحدة من التثتين : اما الصعيبة او الوصول الى صيغة من صيغ الدولة الفلسطينية .

ان اول ما يجب ان نقوم به المقاومة الان هو ان نقرر بوضوح ماعنا نفسها هل هي انتفاضة ثورية فشم فلسطيني ؟ هل هي حركة الشعب الفلسطيني وحده ؟ فتكون نهائيا حتما واحدة من التثتين : اما الصعيبة او الوصول الى صيغة من صيغ الدولة الفلسطينية .

ان اول ما يجب ان نقوم به المقاومة الان هو ان نقرر بوضوح ماعنا نفسها هل هي انتفاضة ثورية فشم فلسطيني ؟ هل هي حركة الشعب الفلسطيني وحده ؟ فتكون نهائيا حتما واحدة من التثتين : اما الصعيبة او الوصول الى صيغة من صيغ الدولة الفلسطينية .

بيان سياسي هام ، يصدره اجتماع منظمات طلابية عربية في لندن

بمصادقة الكفاح لسادة الثورة بكافة الاشكال والاساليب السياسية والفكرية والنفسية انطلاقا من اعتبار المقاومة الفلسطينية :
أ - ظاهرة ثورية تشكل خلاصة النضال التحرري العربي ، كما تشكل نطلق التحرر السياسي والاجتماعي العربي .
ب - جهة اساسه في النضال التحرري العربي النضال ، ان يكون في ايد الثورة العربيه لانها تقع في فلسطين وهو حركتها الجذرية لا يمكن الا ان تكون في ايد الثورة العربيه لانها تقع في صدام مباشر مع اعدائها الرئس الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومن ثم فان الفصل بين حركة التحرر الوطني الفلسطيني واظهارها الثوري العربي هو فصل مفضل ماله الفضل .

ج - جهة اساسية من جهات النضال التحرري المناهض للامبريالية العالمية ذلك ان وجود اسرائيل كقاعدة استعمارية صهيونية لا يشكل خطرا على الشعب العربي فحسب بل يمتد الى سائر الشعوب في القربا وامريكا اللاتينية لفرب حركات التحرر الوطني فيها ، كما يهدد مكاسب الشعوب الاشتراكية . ان ضرب اسرائيل هو ابناء لاجدى المعامل الرئيسة للامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية ومن هنا تاتي اهمه الدور الذي تضطلع به حركة التحرر الوطني الفلسطينية بجسب حركات التحرر الوطني في العالم والقوى الاشتراكية والديمقراطية في العالم .

د - دعوى التي تبنيها الجماهير العربية على المسوى العربي والاوروبي وتصعيد نضالها ضد المصالح الامبريالية ومواقفها السياسية والعسكرية والاقتصادية في الاقطار العربية باعتبار ان بعض هذه المصالح والواقع تشكل اكثر اشكال النضال فعالية لسادة الثورة الفلسطينية وسبب في جبهتها الخلفية .
١ - يؤكدهن على تصعيد النضال الطلابي العربي ضد الانتفاضة الرجعية والعمل لتلاجم مع القوى الثورية المناهضة على الساحة العربية من اجل عجز وضعه هذه الانتفاضة العميلة المناهضة دوما مع الاستعمار والامبريالية لفرب حركة التحرر العربي . كما يؤكدهن على تنسيق النضال الطلابي العربي والعمل على توحيد انطلاقا من برنامج وحده عمل الحركة الطلابية العربية .

١١ - يلزمون سبب الحركة الطلابي العربي بمخلف الاسكان والسلب ويكفل استمجال للفصح والتدبير ومحاولات الرجعية الاردنية لتصفية حركة المقاومة الفلسطينية ويدينون مجازرها الاجرامية ضد المناضلين وضد الجماهير العربية الاردنية وبحسبون نفسال المقاومة الفلسطينية والجماهير الاردنية المناهضة لتصفية النظام الرجعي العميل في الاردن وخلق شروط هام فسام شماله للثورة الفلسطينية .
١٢ - تنددون بمواقف الانتفاضة العربية التي تخلف عن مواجهه مؤامرة الصعيبة ضد المقاومة الفلسطينية وتخالف عن واجبها في الوفوف بجانب الثورة كما يوجهون بحه نضال حار الى صمود المناضلين الاطال واحكامهم الضحايا الجسام لاجباب المؤامرة وركز مواقع الثورة .

١٣ - ينددون بمواقف الانتفاضة العربية التي تخلف عن مواجهه مؤامرة الصعيبة ضد المقاومة الفلسطينية وتخالف عن واجبها في الوفوف بجانب الثورة كما يوجهون بحه نضال حار الى صمود المناضلين الاطال واحكامهم الضحايا الجسام لاجباب المؤامرة وركز مواقع الثورة .

التواضع :

- ١ - اللجنة التحضيرية لوحده عمل الحركة الطلابية العربية :
- ٢ - الاتحاد الوطني لطلبة المغرب
- ٣ - الاتحاد العام لطلبة فلسطين
- ٤ - الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
- ٥ - اتحاد طلبة جامعة الخرطوم
- ٦ - الاتحاد العام للطلاب العرب في المملكة المتحدة وارتلندا .

دعوة من الاتحاد العام الطلاب العرب في المملكة المتحدة

٢٢ الانحد بلندن بين صباح الاربعا ١٩٧٠ ابول ومساء السبت ٢٦ ابول ١٩٧٠ مؤتمر التنظيمات الطلابية العربية في أوروبا الشرقية والغربية ، من اجل مسائل الآراء واجاد احسن الطرق والصيغ لعمليه تنسيق بين هذه التنظيمات ، بقصد ايجاد الاداة الافضل لتوحيد جهود الطلبة العرب في أوروبا لممارسة نضالهم فمن اجل قضاياهم الوطنية وفي مقدمتها قضية فلسطين وخاصة انهم يعيشون في ساحة بالغة الاهمية على المستوى الدولي وعلى الصعيدين الطلابي وغير الطلابي .. لكن ارتباطات بعض المنظمات الطلابية القطرية وفوقها وعدم استنادها الى أي قاعدة طلابية ديمقراطية ، كان من جملة الاسباب التي حالت دون نجاح المؤتمر المذكور ..

وهذا الفصل دفع الاتحاد العام للطلاب العرب في المملكة المتحدة وارتلندا الى توجيه الدعوة للنصم من المنظمات الطلابية العربية ، التي اجتمع على هامش المؤتمر ، صدر عنه من قبل المنتديات الوفوف اذناه بيان سياسي جاء فيه :
١ - مناصرة الثورة الفلسطينية ككل ومساندتها والظلمه والناتمة في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية .
٢ - تاكيد استقلالها التام وحجها المطلق في تحديد استراتيجيه التحرر وتكتيك النضال واسلوب الكفاح لتحرير فلسطين ورجية هذا التاكد عمليا في الوفوف التي جانب المواقف التي تقفها الثورة عبر مسيرتها النضالية .
٣ - الادانة التامة والمطلق لكل المحاولات الامبريالية الرامية الى تصفية حركة المقاومة العربي ضد الانتفاضة الرجعية والعمل لتلاجم مع القوى الثورية المناهضة على الساحة العربية من اجل عجز وضعه هذه الانتفاضة العميلة المناهضة دوما مع الاستعمار والامبريالية لفرب حركة التحرر العربي . كما يؤكدهن على تنسيق النضال الطلابي العربي والعمل على توحيد انطلاقا من برنامج وحده عمل الحركة الطلابية العربية .

٤ - يدينون ادانة تامة ومطلقه نظام الحكم العميل والفاشييه الاردنية الحاكمه وخطتها المسررة لتصفية القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني .
٥ - يوجهون نداء الى كافة القوى الثورية المناهضة على الساحة الجماهيرية على امتداد الوطن العربي لكسبل جهودها ونوحده قواها لمصبة الجماهير الشعبية وتجنيدتها حول الثورة لسنادتها فعلا ، ونضالها وكافة الوسائل انطلاقا من الامعان الراسخ بالانحسام الجدلي الذي شدد الثورة الفلسطينية الى الثورة العربية الشاملة وايماننا ان نضال المقاومة الفلسطينية بشكل اكثر جهات النضال التحرري العربي حوسه وكفاحه وصلابة .
٦ - نحون فعالالت الثورة الفلسطينية للمراحل التي طمئنها فكريا وتنظيما ونضاليا في اتجاه يكون جبهة صلبة للتحرر الوطني تلم كافة النضالات المناهضة وصوغ اداة صلبة سياسيا وعسكريا لقيادة النضال وتحويل نضال المقاومة الى حرب تحرر شعبية شاملة .
٧ - يوجهون نداء الى كافة القوى الثورية والديمقراطية العالمية لتعزز مساندتها لفصبة التحرر العربي وفي ظمئنها الثورة الفلسطينية .
٨ - يؤكدهن التزام الجماهير الطلابية العربية المناهضة بظ الثورة الفلسطينية وترجمة هذا الالتزام فعلا وعملا على ساحة النضال وذلك



نص الخطاب الذي ألقاه الفريق جورج حش في النسخ العمالي الكبر الذي ألقاه عام ١٩٧٠/٩/١٣ . معن كيم جونج في القطار الكورانية ، في سونغ باغ وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الأحد .
وقبل ألقاء الخطاب قام الفريق مدير المسع ، فألقى كلمة ترحيبية بأعضاء الوفد مؤكداً وقوف اللجنة العاملة الكورية وحزب العمل الكوري مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل ضد الصهيونية والإمبريالية .
وقد توجه الفريق الدكتور حش الى الحاضرين بالخطاب التالي :

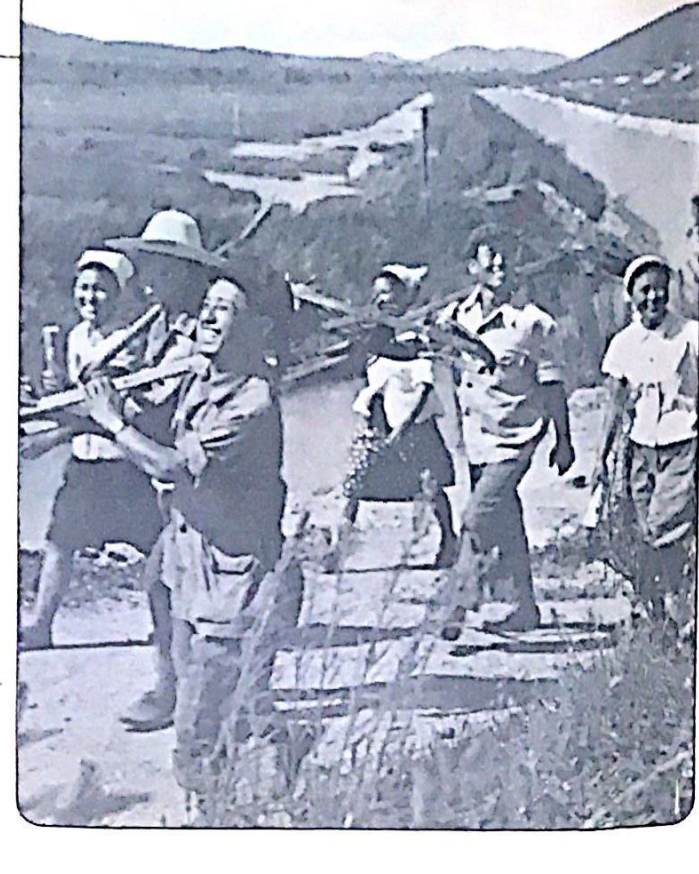
أبها الرفاق ، يا أبناء هذا الشعب الكوري العظيم أبها العمال ... جنود الحرية وبناة الاشتراكية ،

انه شرف كبير لنا ان تكون في زيارة هذا البلد العظيم .. نشاهد المجتمع الاشتراكي الذي بنيت عليه العمالة ، وللمس يعطينا الحضارة الجديدة التي تقوم في هذا البلد الآسيوي العظيم ، وانه يسرنا جدا أبها الرفاق ان نقول لكم صادون باننا في كل يوم من أيام هذه الزيارة نزيد إعجابنا وتقديرا واحتراما للجهاد الثوري العظيم الذي تبذله الطبقة العاملة في بناء هذا البلد وتشييد المجتمع الاشتراكي .
اننا نعرف بان الإمبريالية الإمبريالية الجرمية في عدوانها الجرم الإبيم خلال سنوات ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٢ و ١٩٥٣ قد دبر هذا البلد بدمرا كاملا ولم تترك فيه حجرا على حجر .
اننا نعرف ذلك جيدا . ولكن ما الذي نشاهده اليوم في بيانتك بونغ وفي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الاشتراكية .. نشاهد الشوارع العمدة الواسعة والنظيفة ، نشاهد المباني الكبيرة ، نشاهد المؤسسات العامة مثل جامعة كيم ايل سونغ ، وفضل الأطفال ، والمسرح الكبير ، والمتاحف .. والحدائق العامة الواسعة والجميلة .
نشاهد الصناعات الاستيعابية توفر للوطنيين حاجاتهم . في البيت الذي نزلنا فيه كل شيء من صنع كوري .. معجون الأسنان ، فرشاة الأسنان ، الراديو ، الاثان كل شيء .
وما نحن نشاهد اليوم هذا الصنع الكبير معن كيم جونج في القطار الكورانية . كل ذلك قد تم خلال سبع عشرة عاما فقط . ان نجرسكم الثورة في البناء ، ندنا بشكل واضح أبها الرفاق ، على مدى الطاقات الثورية العظيمة التي يمتلكها الطبقة العاملة وكيف تستطيع الطبقة العاملة ان تصنع المعجزات عندما تتسلم مقاديرها بنفسها . وعندما تسلم هي السلطة الثورية

الفريق جورج حش يتحدث الى العمال الكوريين عن نضال شعب فلسطين

فمنها لم يكن من الممكن ان تتم لولا ثورتكم الحرية الوطنية ولولا نضالكم الدامي والمرير ضد الاستعمار الاجنبي . لقد كافحتم بالسلاح الثوري الوطني لمدة ٢٠ عاما . ومن خلال الدماء والنضال التي قدمها شعبكم معن كيم جونج كوري التي جعلت الثورة الاشتراكية امرا ممكنا .
لقد شاهدنا ايضا اثناء زيارتنا معالم هذا الكفاح الطويل والظلمة على الفكر السياسي الذي وجه هذا الكفاح ، ونعمنا جدا نظرية العظيمة « زوتنه » للرئيس كيم ايل سونغ .
واننا كذلك استعدنا من هذه الحقبة من نضالكم اشياء كثيرة وسجلنا دروسا عديدة .
اننا نعتز بثورتكم ونعزير بها . ونشعر تماما انها ثورتنا نحن . وثورة لكل الشعوب الآسيوية وكذلك لكافة الشعوب المضطهدة . ان هذه الثورة ستكون سندنا لنا في نضالنا وكفاحنا ضد عدونا المشترك : الإمبريالية الامريكية الجرمية .
أبها الرفاق ،
انكم تعرفون اكثر منا الواجبات العديدة التي تنتظركم . لقد حققتم انتصارات كبيرة ولكن معرككم لم تنته بعد . ان الإمبريالية الامريكية الجرمية تحل نصف وطكم . وان ثلثي شعبكم ما زال يعاني من الفقر والذل والبؤس تحت نير الإمبريالية الامريكية . كذلك ما زالت هذه الإمبريالية الجرمية تزيد من استعداداتها واستفزازاتها ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وان عصابة باك جونج في الجرمية تساعد على كل هذه الجرائم . ان نضالكم وثورتكم يجب ان تستمر حتى تتحرر كوريا جميعها وتتوحد الشعب الكوري في جمهورية كورية ديمقراطية اشتراكية موحدة بقيادة الفريق الرئيس المارشال كيم ايل سونغ .
وهذه ليست كل واجباتكم . ان من واجباتكم فانت وازدهرت حضارتكم وثورتكم الثقافية . ان ربح الشعب الكوري الآن في المدارس والمعاهد . وفي هذا البلد العظيم هناك الآن اكثر من ١٠٠ جامعة ، وقد اصبح لديكم الآن حوالي نصف مليون مهندس ومساعد مهندس . وبالاسم زدنا فسر الثلاثة الأطفال وراينا أطفالكم يتعلمون الكتيك والموسيقى والرياضة وكل شيء مفيد لهم ولصحتهم وثقافتهم وسعادتهم وسعادة مجتمعهم .
اننا ، أبها الرفاق نهتمكم من أعمال فلوتنا . نهتمكم على هذه النجاحات العظيمة . نهتمكم بالقيادة الثورية العظيمة ، في قيادة الرئيس المارشال كيم ايل سونغ ، قائد الأربيعين مليون من أبناء الشعب الكوري ، الذي قاد ووجه هذه الثورة الاشتراكية وحفظ لها ورسم معالمها .
واننا في نفس الوقت نهني الرئيس الفريق كيم ايل سونغ ، بهذا الشعب الثوري المتأصل ، والمتكاتف ، والصميم ، الذي استطاع بوجه وجهه وعرفه ان يحقق كل هذه المكاسب والانتصارات .
وبقدر ما نهتمكم أبها الرفاق ، فاننا في نفس الوقت نشكركم جزيل الشكر . نشكركم للدروس التي نستطيع ان نستفيد منها من تجربتكم . لقد كنا اثناء مشاهدتنا لهذه الإنجازات نزيد حماسا وشوقا للزيد من النضال والقتال ضد الصهيونية والإمبريالية الجرمية التي تحل ووطننا ، وذلك لكي توفر لشعبنا الحرية ثم نبدأ عملية البناء مثلكم ، وبالتالي توفر لابائنا وأمهاتنا وأطفالنا وانشاء شعبنا السعادة التي توفرها الثورة الكورية اليوم لابناء وأطفال الشعب الكوري .
أبها الرفاق ،
اننا نعلم جيدا ان ثورة البناء الاشتراكي التي

على أرضنا ووطننا . وقد ساعدت الإمبريالية الامريكية الجرمية في اقامة هذه الدولة الفاسدة المدمرة الفاسدة ، وعملت على عدائها بالسلاح والقتال على القيام بالأعمال العدوانية والارهابية للفرد على الشعب الفلسطيني بعد الحرب العالمية الأولى، وشعبنا ، تماما كما نغفل الإمبريالية الامريكية الجرمية الان مع عصابة باك جونج في النضال والعداوة والاموال ، لنقوم باضطهاد الشعب كورسا الجنوبية ، ولنحارب الاموال الامريكية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .
ان نضالنا وكفاحنا واحد وشعبنا واحد .
الآن نتنازلون ضد الإمبريالية الامريكية الجرمية من بلادكم ، ونسعون جاهدين من أجل تحرير شعبكم قبل ان يظهر القائد العظيم كيم ايل سونغ ويحدد برنامج النضال العشر ويقود قوى الشعب المختلفة للنضال من أجل طرد الفسرة الاجانب وتحرير الوطن ..



لقد استطاعت اسرائيل والإمبريالية الامريكية ان تحقق انتصارها في هذه الحرب ، لان الحكومات العربية اذالك لم تكن قد عبات جماهير الشعب العربي ولم تجد وتسليح الجماهير للوقوف امام الإمبريالية ، واعتمدت فقط على جيوشها النظامية ، ولذلك فقد انهزمت هذه الجيوش بسهولة لان الشعب كان اقل من السلاح ولم يعا بشكل جيد ومنظم من أجل المعركة .
وقد رفض شعبنا الفلسطيني القبول بالهزيمة واستمر في الكفاح والنضال ، وهذه المرة وقع شعبنا وقال كفي ، نريد الان ان نعتمد على قوتنا الذاتية ، على قوى جماهيرنا وشعبنا ، لا بد من تسليح الشعب كله وتجنيدته لخوض حرب شعبية طويلة نجدد من خلالها كل القوى الشعبية عبر تنظيم ثوري ، يعتمد اساسا على العمال والطلاب ، والقوى الحقيقية للثورة والقادرة على الاستمرار بالثورة الى نهاية وتحقيق الانتصار .
أبها الإصدقاء !
ان شعبنا الفخر بواجهه الان اشرس قوة عدوانية امبريالية وهي الإمبريالية الامريكية ، كما يواجه الدولة الفاسدة ، اسرائيل ، ومعها الحركة الصهيونية وكذلك بواجه الرجعيين العرب امثال عصابة باك جونج في العميلة ، هؤلاء الرجعيين العرب المتحالين مع الإمبريالية والصهيونية لقمهر ارادة شعبنا وابعائه تحت السيطرة الاستعمارية الاجنبية ، وابقاء دولة اسرائيل مزروعة في وطننا الى الابد ، ان قضيتنا ، هي قضية شعب طرد من أرضه ووطنه ووجه باناس آخرين لا علاقة لهم بهذه الأرض وهذا الوطن ليقبوا دولة غاصبة في هذه الأرض هي القضاء على دولة اسرائيل الفاسدة وتحرير هذا الوطن ، وعودة الشعب الفلسطيني الى أرضه ووطنه ، وان تحقيق هذا الهدف ليس بالامر السهل ، في وقت نواجه فيه كل هؤلاء العداء الإمبرياليين والرجعيين العملاء والصهاينة .
وانه لا بد لنا من تجنيد كل قوى الشعب الثورية وخوض حرب شعبية تحررية طويلة حتى لنحق الهزيمة لثو الهزيمة بالعدو ، وهذا هو طريقنا وهذه هي وسيلتنا ، ان اسلحتنا هي جماهيرنا ، ووعينا السياسي ، وتحديد طرق واضح وثوري من أجل تحقيق الانتصار على العدو ، ثم الكفاح المسلح .

وهكذا نكثت الإمبريالية الجرمية والصهيونية الجرمية من اقامة كيان غاصب في وطننا ، ونشريد اكثر من نصف شعبنا ليعيش في مخيمات البؤس والشقاء شردا بعدا عن أرضه ووطنه .. وموزعا في حوالي سة بلدان عربية بدون مأوى وبدون اسساح ، تعاني فساده الحصاد والاضطهاد من القوى الرجعية العربية العميلة . ونقوم « اسرائيل » بدعم من الإمبريالية الامريكية الجرمية باركاب جميع الأعمال الاجرامية واللاانسانية ضد شعبنا ، وترتكب كل يوم المزيد من الأعمال العدوانية ضد جماهير شعبنا وأهلنا . وفي الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، قامت اسرائيل بدعم من الإمبريالية الامريكية وحلفائها شنن عدوانا واسع على الشعب العربي ، استطاعت من خلاله ان تحتل البقية الباقية من فلسطين وان تحتل اراضي عربية اخرى في سورية ومصر ، ونشرد المزيد من شعبنا وأهلنا .
أبها الإصدقاء !
وبعد هزيمة الخامس من حزيران نهضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وواضحت المعركة لتحرير الوطن اعتمادا على جماهيرنا الحية والمنظمة والمسلحة ..
لقد كانت نضالات شعبنا خلال الخمسين عاما الماضية وكذلك تجارب الشعوب الاخرى في نضالها التحرري ، مفيدة وقيمة لنا ، لانه من خلال دراستها عرفنا الطريق الصحيح ، الطريق الذي يؤدي الى النصر ودحر العدو الى الابد .
لقد طرحنا لجماهيرنا برنامجا ثوريا ليكون دليلها النظري في نضالها التحرري ضد عدوها القومي والطبق ، ولقد أوضحنا في هذا البرنامج المسائل المركزية والهامة في نضالنا السعامي والرئيس .
ان المسألة المركزية الاولى هي ان نعرف من هم أعدائنا ومن هم أصدقاؤنا ، ولقد عرفنا العدو بانه ليس اسرائيل وحدها ، ولكنه اسرائيل والصهيونية والإمبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية والرجعية العربية ، ان علينا ان نسقط هذا التحالف الصهيوني الإمبريالي الرجعي ونحرد فلسطين من الفزاة الاسرائيليين وان اسقط هذا التحالف العدائي ، لا يمكن ان يتم الا بعد ان نعرف من هي القوى الثورية والقادرة على اسقاط هذا التحالف وتحرير الوطن ..
ان قوى الثورة ننظر الجبهة الشعبية هي تحالف هذه الطبقات العمالية والفلاحية مع القوى الطبقية الاخرى من بورجوازية صغيرة وبورجوازية وطنية في جبهة وطنية واحدة ، الا ان هذه الجبهة الوطنية يجب ان تكون بقيادة الطبقة العاملة وبايدولوجيتها ونظريتها الثورية الماركسية - اللينينية ، لانه بدون ذلك ، بدون قيادة الطبقة العاملة ونظريتها ، فاننا لا نستطيع الانتصار في حربنا الطويلة والمريرة ..
وقد أوضحنا ان نضال شعب فلسطين هو جزء من نضال الشعب العربي التحرري ، ولذلك لا بد من تلاحم الثورة الفلسطينية مع الثورة العربية ، ونفس الوقت فان نضالنا هو جزء من النضال الاممي العدائي للإمبريالية ، وبالتالي فلا بد من التحالف مع جميع القوى الاشتراكية والوطنية المعادية للإمبريالية .
والمسألة المركزية الثانية : انه حتى نتنصر في حربنا العادلة ، يجب ان نعتمد على جماهيرنا ونعينا ونسلحها ، لخوض الحرب الشعبية ، وحرب الانصار ، لاننا بمثل هذا النوع من الحروب نستطيع التغلب على عدونا الذي يتغوق

تقوية عزيمة المقاومة في معركة الحسم

فيما يلي الجزء الاول من مقابلة صحفية ، تهدف الى اجراء تقييم عسكري للواقع الاخيرة في الاردن بين المقاومة من جهة ، وسلطة الفاشست الرجعية من جهة اخرى ، جرت بين مندوب صحيفة « النهار » وبين « ابو همام » احد المسؤولين العسكريين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . والنص التالي هو النص الحرفي للمقابلة التي جرى تسجيلها ..

« الهدف »

الوجود لا يزال قائما ، لان قيمته الاساسية ليست في الوجود او عدمه بقدر ما هو الوجود داخل صفوف الجماهير . فبعد نكسة الثورة داخل صفوف الجماهير ، سواء في المخيمات او في المدن ، فان وجودها عند ذلك يصبح في احساس الفلاحين والعمال ، وفي احساس جميع السكان ، سواء كان حثا ، الحشيشا او القاتل الموجود معهم سلاحه او غير موجود معهم .

كيف يمكن ، مثلا ، ان يتم الاتصال بين السكان والمقاومة ؟

المقاومة كانت اساسا موجودة في المدينة لحماية ظهر الثورة . وبالعمل عندما حاولت السلطة ضرب الثورة فوجدت لمليات الحدود ، والتي لم تكن في المدن في الاساس كان قسم منها في الثور وقسم منها في مناطق جبلية فلم يحصل اي نصر في طبيعة عملها ومهامها .

نحن نعرف ان القواعد العسكرية للثوارين لها ثلاث مهمات : المهمة الاولى مراقبة العدو ، وهذه لم تكن ، المهمة الثانية وهي بناء الحزب الثوري القاتل وتقوية الكادرات وهذا شيء لم ينفذ بالنسبة للريف ، والمهمة الثالثة هي البقاء والوجود والاتصال بالاهالي وخلق المناخ الثوري ، (لانيقائه والوجود حركة ثورية في المنطقة يساعد على خلق المناخ الثوري اللازم للثورة العربية الشاملة او تعميم الثورة ونوسيعها) وهذا الشيء ايضا لم ينفذ .

كان الوجود المسلح في المخيمات اكثر وضوحا من الوجود الحاضر ، وكان هناك ارتباط ما بين سكان المخيمات وما بين التمدنية بشكل واضح . وكان الوجود المسلح في المخيمات يساعد على سببه الجو الثوري ، بيد ان هذا الوجود العنفي والواضح ليس حتميا وليس ضروريا دائما ، ففي كثير من الظروف يكون الوجود من غير ان يكون ظاهرة ، وما دامت قايته هي تعبئة الجماهير ورفع النوايا في الريف بالمخيمات ودعم معنوي ودعم بشري ، لذلك فان التنازل على الصعيد الذي ضعيف جدا حتى لو تغير نوع الوجود ،

هل تغير الوضع العسكري للمقاومة ؟

معنى : هل ادت الظروف كلها الى تغييرات او الى ايجابيات ؟

صدر حديثا .. **لسن أساوم** .. **سناقاوم!** قصيدة طويلة للشاعر حسين حيدر منشورة في «الهدف»

ان اي تغير يمكن ان يكون قد طرأ على الوضع العسكري للمقاومة هو تغير نحو الاحسن ، لانه كتبت للمخططين للعمل العدائي بعض التغيرات من الناحية التنظيمية او التدريبية او من الناحية القتالية او من ناحية بعض انواع الاسلحة ووضع الأشخاص المسؤولين امام مسؤولياتهم الجديدة لاعادة البناء بعد الاستعادة من هذه الاخطاء . كانت الحركة مدرسة ، كتل معركة . ان اية معركة هي مدرسة . الاستعادة منها تكون حسب قدرة المنظمات على التلازم ، وحسب قدرة الفلاحين على الاستيعاب ورفيقهم في التغيير وعدم التجرد والتغلب ، وفي انتقادي فان الغائبة على هذا الصعيد كانت كبيرة جدا لان الثورات انضحت ، واصبح بالإمكان نحاشي قسم كبير منها ، وبالعمل بدأ كثير من المنظمات يرسم الخطط الجديدة لتحتاشها .

يقال انه من أهم المآخذ ان القتال في عمان مثلا كان في معطه دون تسقي ، وان الاتصالات فيما بين قوى المقاومة المختلفة ، وبما فيها وبين قياداتها ، كان متخلتا .. هل هذا صحيح ؟

يحصل في قتال المصائب ، وخاصة في قتال المدن ، وعلى الاخص عندما تكون قوة القمع كبيرة جدا بحيث ان ميزان القوى يكون متخلتا بحمل ان تكون اكثر المعارك غير مركزية ، يكون التخطيط مركزيا والتنفيذ غير مركزي . يكون هناك تنسيق على مستوى عام وعلى مستوى ترمين وتنسيق على مستوى امداد لكن التنفيذ والفريات تتم بمبادرة القيادات الصغرى . قيادات الجماعات وقيادات جماعات الاحتجاج وجماعات الصمامة وفضاوي الديابات ، ولا يمكن في اي حال من الاحوال تنفيذ التنسيق الذي تقوم به الجيش النظامي .

في مثل هذا النوع من القتال في المدن ، يكون التنسيق على المستوى الاعلى ، ولكن التنفيذ يكون بالقيادة ، وفرديا وغير مركزي ، وهذا ما حصل بالنسبة لعمان .

ان عمان مقسمة الى مناطق وكل منطقة قد حددت لها موقعا ومهاما والمخارذ الخطرة التي يمكن ان تتقدم منها قوات القمع المدربة والامداد الحساسة التي من الممكن ان تفر من آثار ، ومجمل الخطه ، بالإضافة الى مجمل القوى اللازمة لهذه الخطه ، والتنسيق ما بين هذه القوى .

وعندما بدأت الحركة اصبح المهم بالنسبة للمعتادين ان يتخذوا هذه الخطه حسب الظروف المتبدلة وحسب تبدل الوضع يوميا مع محاولة تعديل الخطه حسب تغير اساليب الخصم . لقد سمعنا الكثيرين يقولون : « لم يكن هناك اتصال ما بين قوى المقاومة » ! هذا شيء غير مفروض ، ومن غير المفترض دائما ان تكون القيادة مركزية في مثل هذا النوع من القتال ، وفي حالة وجود مثل هذه النسبة من القوى .

ربما لو كانت المصائب تشكل قوى شبه نظامية او قوى نظامية وشبه جيش تحريري فكان المفروض ان يحصل هذا النوع من التنسيق والمركزية . ولكن بما ان المقاومة لا تزال في مرحلة المصائب وفي مرحلة الميليشيا ، وبما ان نسبة القوة ما بين القوى المهاجمة والدافعة مختلفة ، وبما ان القتال حاصل في المدن فهذا هو الوضع الطبيعي ان ، مع الاعتراف بوجود بعض الاخطاء التي يمكن تلافيها .

دروس عسكرية

مثلا : اسأ ، على سبيل المثال ، من تصرفات غريبة فيها التسيب ، التفرقة من الطرقة والكفاءة ، ولكن يتبين ان هذه الطرقات كانت مسترسلة دون هدف عسكري محدد ..

يقولون ان كل الصحف من العالم ، ومعظم الصحف تقبسون نتائج المصادم مع المقاومة الفلسطينية ، في وجود او عدم وجود عدوان خطه سلاحه في المدن . حول هذه المقتطفات بالذات ، ماذا كان الوضع قبل وما هو المحلل بعد ؟

انت تصور ان ذلك العمل لم يولد من العمليات البطولية والفردي والجاهلية والمجاهرة اي كلها جزء من الطحن لجباية الفرق مستفيدا من عبء اساسي واحد هو التلازم والابادة وتمسكها . ان الرد على ذلك هو ان اخضاع رأس الحرية هذه الى عملية طحن هو هذا الطحن يتم بواسطة طواحين صغرة : هنا ، ومقاومة هناك ، الخ ، بحيث انه عندما يصل الى هدفه النهائي يصل منها وفي كل على تنفيذ المهمة ، وهذا ما حصل .

مثلا : كانت تتقدم الاتصالات الخارجية ، والمعلومات التي تكديتها في كل خطوة ، والتي تم خسائر ، وكان يوسعها ان تصل الى هدف في النهاية وهي جاهزة للطوق والتضييق . اما في الحركة الاخيرة ، فقد كانت تصل منتهة مسيرتها وتكون جماعات الاحتجاج وجماعات الصمامة قد قامت بدورها الاساسي في منع العدو من السيطرة على المكان . وما دام العدو لم يستطع السيطرة على المكان وما دام هو المهاجم فانه لا يمكن ان يسيطر على المكان ، ولا يمكن في اي حال من المهم المدافعين هي منع تلك السيطرة ، ولما انهم نجحوا في منعها ، فهم قد انتصروا .

الآن عسكريا ، ما الذي يجب علينا ان نتعلمه من المعركة ، بعد الانتصارات الاخيرة ؟

عسكريا على المقاومة ان تعطي الدعم المتكامل حجبته الحقيقي . ان عليها ان تسخر الدعم المتكامل في عين الاعتبار ولكن دون ان تعتبره عاملا اساسيا في مخططاتها للمجاهدة ، سواء الجباية ضد اسرائيل ، او لجباية العدو الرجعي .

الشيء الثاني هو ضرورة خلق القوات شبه النظامية . اذ طالما ان المقاومة مضطرة في بعض مراحل القتال للاعتماد على المناطق الحضرية في الشمال او في أي مكان آخر ، وطالما هي موجودة في المنطقة ومستيطرة عليها ، واحتمال ان يقوم العدو بهجوم هدفه تمسيت هذه المنطقة ، من الطرفين . في مثل هذا النوع من المقاومة ضد مثل ذلك النوع من العدو في هذا النوع من المناطق الحضرية فان المقاومة تصبح بحاجة لقوات شبه نظامية ، هذا تحول يجب ان يطرأ .

لقد تمكنت المقاومة ، بالاسلحة الخفيفة الصامدة للدروع ، والتغلب على الديابات التي استخدمتها العدو الرجعي على نطاق واسع في المدن . ولكن في حال وجود المقاومة في الريف ، وتفتها الملققة بان العدو سيستخدم ضدنا في الأماكن الممكنة اسلحة ديابات ودروع ، فلنقل ان تستعد للمجاهدة بأسلحة مضادة للديابات ، لها ذلك .



وكالة الفوئ تمضي في مؤامرة التجهيل وتخشى ان تؤدي الثقافة التقنية الى خدمة المقاومة !

بدأت وكالة « هيئة الاسم لافانة » وتشغيل الاجنبيين الفلسطينيين « (اليوزورا) خطر المراحل واترهما حسمها في معطه تصفية القضية الفلسطينية وتجهيل شعبها و «تجهير» بعد ان بلغ آخر فرصة له في « العلم » ، لان « اليوزورا » لا تستطيع كما ليت ويشكل جلي في هذه المرحلة ، عزل المهمة « التعليمية » او « التربوية » عن اهدافها السياسية الرامية الى طمس روح النضال الفلسطيني كيفا اتفق ، وبرز هذا الوسائل هي الوسائل التي تقوم باعدادها الان بشرفاء (بورديو) والعريق في تنفيذ خطوات التجهيل ، والعريق في محاولته الرامية الى « اذلال » هذه الشخصية الفلسطينية ، التي برزت شكلها الثوري بعد الفاسي من حزيران عام 1947 .

لذا ادن ، منذ اول ظهور للعمل العدائي منذ اول صعوده ، لم تخضع المقاومة للسلط الرعية العربية التي كانت ترفض توحيد مسلحين عشرين في المدن ، وكانت المقاومة اراء ذلك تصر على القول ان هذا الواحد العنفي هو جزء من حرية العمل العدائي ، الا ان في عمان من الصعب رؤية نشان بالناس المرتبط في السبق ، على حقا في هذه النقطه ؟

لماذا ادن ، منذ اول ظهور للعمل العدائي منذ اول صعوده ، لم تخضع المقاومة للسلط الرعية العربية التي كانت ترفض توحيد مسلحين عشرين في المدن ، وكانت المقاومة اراء ذلك تصر على القول ان هذا الواحد العنفي هو جزء من حرية العمل العدائي ، الا ان في عمان من الصعب رؤية نشان بالناس المرتبط في السبق ، على حقا في هذه النقطه ؟

اهتمام هذه الوكالة ، وقد اتخذت عدة خطوات مع بداية السنة الدراسية الحالية حيث اقدمت « الاثروا » على : اولاً : اغلاق ابواب الدراسة في معهد سيلين في وجه الطلبة في صفوف السنة الاولى ، والتي تشمل قسم اعداد المعلمين ، وكذلك الاقسام الاخرى مثل قسم التجارة ، الخرافة ، الاثروا الدقيقة ، السلكي والاسلكي وقسم الميكانيك ، وكل ما يمكن ان يؤدي الى تفرغ خبرات فنية لدى القوى العاملة الفلسطينية .

ثانياً : نتيجة لذلك اقدمت الوكالة على طرد عدد كبير من العمال والموظفين مع 18 مدرسا من هذا المعهد في بداية هذا الشهر - تشرين اول - متجاهلة بذلك القرار الذي اتخذ في العام المنصرم من قبل لجنة من المدرسين في المعهد ، والسيد فرح مدير شؤون المعلمين للوكالة في لبنان ، والذي يبنه على عدم فعيل الوكالة في الا في نهاية السنة الدراسية - شهر حزيران - وليس في بدايتها ، واذ تم في بداية السنة كما هي الحال في فصل المدرسين الثمانية عشر فان « الاثروا » تقوم بدفع تعويض ستة كاملة للمعطلين . وهو الامر الذي لم يحدث بالطبع .

ثالثاً : اقدمت « الاثروا » على الفاء النظام الداخلي في المعهد ، والذي عملت به منذ تاسيسها ، واتخذت خطوة بديلة وهي نقل الطلاب كل صباح بواسطة سيارات « الاثروا » من بيروت وصيدا .

اي على طلاب منطقة الشمال ، مخيمات نهر البارد والبدواي ، والبقاع الحضور الى بيروت صباحا في الساعة الرابعة لتتجهل للسيارات الى المركز في سيلين ! وكذلك الحال بالنسبة لطلاب مناطق الجنوب الذين يتوجب عليهم الحضور الى

... وايضا ، الاستخفاف بارواح النازحين ومضاعفة آلامهم

بمقتضى الاعاد العام لعمال فلسطين - فرع لبنان - رسالة الى التنظيم العمالي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، تحدثت فيها « باسم العمال والفقراء من أبناء المخيمات » عن « خدمات وكالة الفوئ الدولة التي جاءت لتخفف عن الانسان الفلسطيني الام الكربة والتشرد والفصاح » فاذا بقسم من مؤسسات هذه الوكالة « تعمل على زيادة الام الفلسطينيين » .

وتشرحت الرسالة الاوضاع التي يعاني منها الفلسطينيون في شمال لبنان ، على صعيد الخدمات الصحية . وكان موضوع الرسالة « طيبة المستشفى الذي تعاقبت معه الوكالة في اميون » وذلك بسبب دوام الاطباء في العيادات اليومية للمخيمات ، وتأمين الدواء اللازم في الوحدات العلاجية ، كما اشارت الرسالة الى سوء العلاج والنظافة ، بالإضافة لبعيد المسافة بين المخيمات والمستشفى .

وقال الاعاد العام لعمال فلسطين في رسالته : « نطالبكم للتدخل لتحقيق مطالبنا التالية : 1 - الفاء تام للتعاقد مع مستشفى اميون ، والتعاقد مع مستشفى في مدينة طرابلس لتوفر فيه النظافة ، والعتامة الطبية السليمة . 2 - يجب ان يلتزم اطباء المنطقة بمواعيد دوامهم الرسمي .. ومعالجة كافة مرضات المضطرين دون تحديد العدد اليومي . 3 - يجب تأمين الدواء اللازم في صيدليات الوحدات العلاجية والتكف عن عمليات السرقة والنهب للدواء » .

على اثر ذلك اصدر التنظيم العمالي في الشمال للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا ، شرح فيه حقيقة الخدمات التي لا تؤدها الوكالة .. وقال البيان : « في الماضي ابرمت الوكالة عقدا مع مستشفى الشمال « اوتيل ديو » لاستقبال المرضى من جهاتنا العفيرة في الشمال ، ثم عادت والفت ، والكل يعلم لماذا : لقد فسخت عقدها مع مستشفى الشمال لانه على فسط وافر من النظافة ، ولانه يؤمن العلاج الطبي السليم ، مع العناية الطبية اللازمة . الفته لتبرم عقدا جديدا مع مستشفى في طرابلس ، يكون مستوى نظارة الوكالة لهذا المشب . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى لا يوجد مستشفى في طرابلس يرشي ويهدى الدواء وبميزان مريض يخص فلانا ، ومريض آخر . لهذه الاسباب ذهبت الوكالة الى مستشفى اميون .

وفي الفترة الاخيرة وبعد الصعوبات التي وجهها البعض لتعاقدت الوكالة مع مستشفى جديد في طرابلس يوفر على المرضى قسما كبيرا من النفقات المادية ، ويوفر العلاج اللازم وعلى فسط وافر من النظافة والعناية الطبية دون الاجبار بالامك ومحتكم .

غير ان الوكالة قالت على لسان احد الموظفين الكبار المرتشين ان فترة العقد هذه للثورة وهي عبارة عن تكبيك . قالها لصاحب مستشفى اميون .

وبدأت المؤامرة تاخذ شكلا آخر ، فقسم من موظفي الوكالة يقوم بعملية الدعاية الجباية لاستشفى اميون ، والاطباء يرسلون المرضى الى مستشفى اميون . وقسم آخر يدفع بعض المرضى لجامعة شكاوى وندمات من المستشفى الجديد . بعض خلق جو ميم لصالح مستشفى اميون ، لذا وفي هذا ، ولصحة كل ما ..

وفي ختام البيان أكد التنظيم العمالي انه سيبقى يكشف وملاحقة كل المؤامرات التي تحيكها وكالة الفوئ ، مع ملاحقة كل القضايا العمالية المتعلقة بالمدولة . كما أكد التنظيم العمالي : « ان نكست بعد اليوم على حق عامل يهدر وعلى مقدرات الشعب .. »

الهدف 17

مرتكزات الإعلام الإسرائيلي والحرب النفسية الإسرائيلية

يمكن أن يؤخذ موضوع الإعلام الإسرائيلي من جانبه السهل، أي من ناحية تحديد قواعده الرئيسية، واستمراره أهم متجزاته ويمكن بذلك الوصول إلى صورة واضحة عن هذا الإعلام وعن الأجهزة المتحركة وراءه وعن الفعل الذي أحدثه ويحدثه على امتداد دول العالم. ولكن دراسة الإعلام الإسرائيلي تكسب في نظرنا قيمته الحقيقية عندما تتوجه عبر بحث علمي وصولاً إلى هدفين:

- الأول: تحقيق استفادة عملية من نظريات وأصناف الإعلام الإسرائيلي.
- الثاني: اكتشاف القوى الحقيقية المحركة لمعاريها واستراتيجية عمله، حتى تمكن معاربتنا ومواجهتها بشكل فعال.

ولما بد لنا من الإشارات إلى أنه قد جرت محاولات استكشاف جديدة في إطار هذا العلم، لكن الحاجة ما زالت قائمة باتجاه مزيد من التوضيح ومزيد من الكشف ومزيد من التحليل إن لاحظنا خطوط الإعلام الإسرائيلي ومخططاته عملية يحتاج إلى نفس طوئيل في البحث والتفتيش، لذلك فإن الوجهة إلى دراسته لا يمكن أن تحصر في مجال واحد محدود، بل ينبغي أن يكون عملية شبيهة دائمة ترصد تنبؤ وتحلل.

وكما سيلاحظ القارئ بعد قراءة هذا المقال، فإن تحديد الإعلام الإسرائيلي إلى تسجيل بعض الملاحظات الأولية:

- ١ - لا يمكن فصل الإعلام الإسرائيلي عن تاريخ الإعلام الصهيوني. إن الحركة الصهيونية قد اعتبرت نشوء الدولة عام ١٩٤٨ تحقيقاً لهدفها الرئيسي، ولكنها في نفس الوقت أدركت أن عملية وجود الدولة إنما يشكل مرحلة جديدة، لها مسؤولياتها وخطواتها. فهي من ناحية مطالبة بالحفاظ على هذا الوجود، ومن ناحية ثانية فهي مطالبة بتغييره على أساس تبيينه، وتوجيهه وتوسيعه. وبالفضل استمر الإعلام الإسرائيلي يتحرك في إطار هذه الخطوط، وإن هو ليس مقطوع الجذور عن اعلام الحركة الصهيونية الذي ابتدأ منذ المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧.

٢ - لا يمكن، في دراستنا الإعلام الإسرائيلي انفعال توجهه إلى اليهود خارج إسرائيل. لقد كان هذا الوجه من الهموم الرئيسية للإعلام الصهيوني قبل نشوء الدولة، وظل هذا بارزاً للإعلام الإسرائيلي بعد ١٩٤٨. وقد أكد عليه بن غوريون بشكل خاص من خلال تركيزه على شعارين أساسيين:

- ١ - التأكيد على أن يهودية اليهود لا تكمل إلا بالهجرة إلى إسرائيل.
 - ٢ - التأكيد على أن الحليف الخالص للوحدة لدولة إسرائيل هو اليهود (١).
- إن القيمة الحيوية لهذه الملاحظة تكمن في رؤية وفهم طبيعة هذه القوة المتمثلة بيهود العالم المنتشرين في كافة أنحاء، ولدى أسهامها في فعل الإعلام الإسرائيلي، فهذه القوة متجه إليها على اعتبارها، لذلك فهي بحاجة إلى المجال الجوي مهيمنة، وعلى امتيازات تستطيع التآزر من خلالها على الرأي العام.
- ٣ - إن غياب الإعلام العربي الكامل في البدء من المسرح العالمي، ثم وجوده في المخطط وغير التكمال في الفترة الأخيرة، قد مكّن الإعلام الإسرائيلي من مزيد من العفالية والتأثير، خصوصاً وأن الإعلام العربي ما زال يعتبر المسألة مجرد تكتيك، بينما هي في الحقيقة مسألة توجّه ومخاطبة لقوى طبقية محددة.
 - ٤ - لا بد من إدراك دور الإعلام الإسرائيلي في الحرب النفسية الموجهة على الأمة العربية، ولا بد من إدراك طبيعة مشاركة الإعلام الإسرائيلي لأجهزة اعلام الدول الغربية المعادية وتخطيطه على «العلاقات البشرية». ولا يهمل في التوجه

الدبلوماسي وفي التوجه إلى الشعوب إن كانت هذه الحكومات أو الشعوب، خليفة أو غير خليفة أو معادية (٢).

د - اعتماد دراسة الإوضاع في العالم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وقد سهل وجود الصهاينة في قلب مجتمعات العالم وكون الصهاينة رجال حركة الضمادة لهم أوضاعهم المهيمنة في المجتمعات الطبقة البورجوازية التي يعيشون فيها في أوروبا، سهل للإعلام الإسرائيلي هذه المهمة. ولقد تمكنت السياسة الإعلامية من خلال فهمها للنفسية التي توجه لها أن تسيطر سيطرة كاملة في بعض المناطق على كافة اتجاهات الرأي العام. وهذا ما يفسر طبيعة الصعوبة التي يواجهها الإعلام العربي في توجيه لهذه الشعوب في الامة الأخيرة. وليس صحيحاً ما يقال غالباً تبريراً لقصود الاعلام العربي من أن شعوب أوروبا لها أحكام مسبقة ضد العرب وأنها تطف على اليهود نتيجة ما حل بهم خلال الحرب العالمية الثانية، الصحيح هو أن الاعلام الصهيوني تمكن قبل نشوء الدولة من فهم النفسية بعد دراسات علمية مركزة، وأدرك الداخل إليها، واستطاع أن يسيطر بعد نشوء الدولة وحتى الآن باتجاه الإيقاع على تأثره على هذه الشعوب والاتكاف حول تحركها وتظلمها إلى القضية الفلسطينية.

٥ - اتباع سياسة المسر المناظر أو

تأييد من باريس لتكتيك خطف الطائرات

بعث لجنة التضامن مع الثورة اليمنية، والحركات التحررية في الجزيرة العربية والتي مقرها في باريس بالرسالة التالية التي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كتبها سكرتيرها جان بيار فيانو الذي يقوم حالياً بزيارة لتحرير، في طريقه إلى قنار:

«شهد جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية سلطة من الظواهر تاييداً لتفان حركة المقاومة الفلسطينية من أجل اسقاط الحكومة العسكرية في الاردن، ومن المؤكد أن جنوب اليمن، وهي القوة العربية الوحيدة التي تساند مادياً الثورة المسلحة الشعبية في الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل، والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج، ستستغل أيضاً موقفاً جديداً ميدانياً لتأييد الثورة الفلسطينية...»

من الواضح أنه من حق الشعب الفلسطيني ومقاومته الشعبية المسلحة استعمال جميع الوسائل التي يراها ملائمة في حربه الشعبية العادلة الطويلة الأمد، بما فيها اختطاف الطائرات الإسرائيلية والغربية، وليس من حق السياريين الاوروبيين اعطاء صلتهم للشعب الفلسطيني حول وسائل تفاهل...»

إن للعبارة الفلسطينية قوايتها الثورية البديعة من «التواثيم الدولية» التي ساعدت في تشكيل دولة إسرائيل وطردها الفلسطينية من أرضه.

عاش التضامن الكفاحي بين الشعوب المضطهدة من فلسطين والخليج، ومن أورندا الشعبية إلى حركة الزوج في الولايات المتحدة... عاشت الجبهة العالمية لحركة التحررية والاستعمار والصهيونية والحامية...»

ج - اتباع سياسة كسب الأنتصار في الخارج، وهي في حقيقتها سياسة كسب الحلفاء في حكومات وشعوب العالم، أي أنه بالإضافة إلى العمل الدبلوماسي تركز السياسة الإسرائيلية على «العلاقات البشرية». ولا يهمل في التوجه

١ - اعتماد شعار «الثورة إلى الأبد» والوجه إلى الأمة العربية من تطور الامور ومن الصهاينة إسرائيل العسكرية في تزيين هذا الشعار ونقوية لعامله. ولا شك أن هذا الشعار قد حقق مع مرور الزمن نجاحاً كبيراً، حتى أنه كان في بعض الأحيان من الوصول إلى انتصارات حاسمة على نفسية قطاع كبير من شعب الامة العربية.

ب - شعار «التشكك في القدرة العربية على محاربة إسرائيل»، وقد اعتمد هذا الشعار في الحرب النفسية الإسرائيلية في هذا المجال على إبراز نقاط الضعف في مسيرة النضال العربي، ولقرنت هذه النقاط بالشعار الأول «الثورة إلى الأبد»، وهذا خلق تضاداً بين «الثورة إلى الأبد» و«التشكك في القدرة العربية». ومن أهم عناصر هذه السياسة: عدم اتخاذ مواقف معادية من هذه الشعوب، وعدم قطع خطوط الحوار معها، بل اتباع أسلوب الركنز الوجه والمزج معاملة، الأمر الذي كان سوجبه السياسة الصهاينة الإسرائيلية وما زال إلى هذا المثلوك الموروث في الخطط العام الذي اشترتا له سابقاً وتأخرت في الاهداف والمصالح مع هذه الحكومات ما زالت قائمة بالنسبة لإسرائيل.

و - اتباع سياسة الشعارات الثورية والروابط الوثيقة بين الشعوب (٣) وتطبيق هذه السياسة في التأكيد «على وحدة الثورة التاريخية النفسية للشعوب العربية والافريقي»، والتأكيد على أهمية الجبهة العربية «الفرسدة والرائدة» في القضاء على الاستعمار والاربية، والتأكيد على خلق علاقات إسرائيل بأفريقيا من الإطعام السياسية، والتأكيد على الدور الهام الذي يؤديه في أفريقيا في تحقيق السلام في الشرق الأوسط، ويسود واضحاً هنا العمق في عناصر هذه السياسة، والامتلاء على الإنجازات التي حققتها إسرائيل عبر هذه السياسة كثيرة ولكننا نقتصر في صدد تعدادها هنا.

ز - اشترنا حتى الآن إلى أهم المراكز الثورية للإعلام الإسرائيلي. ولا شك أن خطوط أسلوب التحرك على خطوط هذه المراكز تشكل بعد ذاتها ركيزة لها أهميتها. وقد عدت هذه نقطة يجبر نفسه على كافة مجالات العمل الصهيوني. وقد لخص الدكتور فايز صانغ هذه العلاقات بشكل متكامل: «التفصيل»:

- (١) انظر: «أسواء على الإعلام الإسرائيلي» الدكتور فايز صانغ - دراسته فلسطينية ٢١. مركز الأبحاث - بيروت ١٩٦٨ صفحات ٢٢ - ٢٤. انظر أيضاً كتابه الذي وضعنا من غوريون وكذلك مقدمته لكتاب السوي لحكومة إسرائيل لعام ١٩٥٧.
- (٢) انظر كتاب «الدبلوماسية الصهيونية» الدكتور فايز صانغ - دراسة فلسطينية ١٣. مركز الأبحاث - أيار ١٩٦٧، المقدمة منذ ذكر الإعلام الصهيوني والإعلام الإسرائيلي لا يقصد التفرقة بينهما، وإنما فقط إبراز دور الإعلام الإسرائيلي كأداة دولية، بكل ما يحل معه من مزايا المؤسسات الرسمية.
- (٣) انظر: «أسواء على الإعلام الإسرائيلي» الدكتور فايز صانغ - دراسة فلسطينية ٢١.
- (٤) نفس المرجع - صفحة ٢٣.
- (٥) مثال على ذلك حكومات وشعوب أوروبا.
- (٦) انظر «أسواء على الإعلام الإسرائيلي» صفحة ٢٧.
- (٧) مع السياسة اعتمدها الإعلام الإسرائيلي مع شعوب ودول القارة الإفريقية وانظر في ذلك المرجع السابق صفحات ٢٦ - ٢٧.
- (٨) انظر في ذلك: «الجورناليم بوست» الموجهة على الامة العربية أسلحة متفاحة أصلياً منتشرة تكتفي هنا بتحديد مراكزها الأساسية، أمثالاً بما بنا عملية كشفها ولصقها والرد عليها، إنما تأتي عن طريق توجه علمي، فإدراك مخطط ودور.
- (٩) الدبلوماسية الصهيونية - صفحة ١٩٠.

المضاعفات الاقتصادية للمدونات الإسرائيلية

كما يسجلها صحافي إسرائيلي

المقال التالي كتبه لوكاله «نوفوستي» السوفياتية الصحافي الإسرائيلي هانس ليربيخت، ومن الطبيعي أن يكون الكاتب المذكور على «اليسار كتر»: أنه يبالغ في تصوير فعالية ما يسميه «النضال المعالي الحازم» في إسرائيل، ويستشهد على ذلك بقياسات وقهه يارده لعدد أيام الإضرابات، وهي قياسات تقليدية قد لا تؤدي في نهاية الأمر إلى إعطاء صورة أمينه عن حقيقة الصراع ولا عن وقهه هذا المقال تكمن في القاء ضوء مهم على حقيقة المازق الذي تؤدي إليه عمليات التبعثة العسكرية المتواصلة التي لا يستطيع الوجود الإسرائيلي إلا أن يقوم بها.

في العام ١٩٦٨ وأكثر مرتين مما ربحه في العام ١٩٦٧! ان العمال، بالطبع «ناضلون بحزم» ضد مثل هذا الوضع: في الأشهر الستة الأولى فقط من العام الجاري ازداد عدد الإضرابات في البلاد ٦٢ بالمائة مقارنة مع العام الماضي، وازداد زهاء ثلاث مرات عدد المضرين، وبين المضرين: عمال الرافيه وشغله المصانع والمنشآت وعامل الفزل والنسج والمعدنون والممرضات ومسخدمو البريد وشغله المؤسسات التعليمية، وجرت في العديد من المدن مظاهرات احتجاج ضد المسرحيات الجماهيرية ضد البطالة بخلفها اصطدامات مع رجال الشرطة. إن الحكومة التي سندها فساد الهدر والاحقاد

بعد أسبوع واحد فقط من وضع اعاقفه وفق اطلاق النار في الشرق الأدنى موضع التنفيذ أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن زساده جديدة لمزايستها العسكرية عامي ١٩٧٠ - ١٩٧١: لقد ازدادت نفقات العدوان ١١٧٥ مليون ليرة إسرائيلية (٢٢٢ مليون دولار)، وشكل المخصصات العسكرية الآن أكثر من نصف ميزانية البلاد، وبالتالي تسبب العبء العسكري المباشر وغير المباشر مع المدفوعات لقاء المشتريات القديمة من السلاح والوقود التوتيه عليها، أكثر من ٧٠٪ من ميزانية الدولة، وقد أدى وزير المالية الإسرائيلي شخصاً سائر يحدث إلى أزمة الحاصل الوطني من العملة الأجنبية! هذا هو نم الساسة المقامرة التي سبها الأوساط الحاكمة في إسرائيل!

وليس من الدهش أن احياضات العملة الأجنبية التي كانت تشكل ٩٠ مليون دولار حتى عدوان حزيران العام ١٩٦٧ قد انخفضت حتى ٤٠ مليون دولار، وهذا بالرغم من المساعدة المالية المفوسه من جانب كبار المانين الصهاينة والأوساط الإسرائيلية في الولايات المتحدة الأمريكية والمائتا الغربية، (وتجدر الإشارة إلى أن فساداً كبيراً من هذه «المساعدة» ينبغي أن سدد مع القوائد المتأخرة).

وكما تحدثت عادة في الجمع الراسمالي، تحاول الأوساط الحاكمة في إسرائيل أن تضع عبء التفتات العسكرية على كامل جسامها، والتفخيل، وفصرائب الدخل وكذلك ضرائب «الدفاع» مع الضحومات الإلزامية الأخرى تنص من ٢٥ إلى ٣٠ بالمائة من أجور الشغله، والضرائب غير مباشرة على بضائع الاستهلاك الواسع، ائساد من الإيرادات وانهاء برفشاء الاسنان، واجبار دور السكن، نصف الثلث الثاني من الاجور.

وعب الإلان عن زساده الضرائب العسكرية المباشرة، رفعت الحكومة الإسرائيلية من جديد الضرائب غير المباشرة (من ٢٠ بالمائة وما فوق)، فزادت الاسعار على الماء والطاقة الكهربائية والبريد والخدمات الأخرى، وارتفع ثمن الحليب والبيض والمواد الغذائية الضرورية الأخرى.

وكانت زساده الاسعار وانخفاض الداخلين الحقيقيه للشغله النتيجة المباشرة لهذه التدابير، مع العلم أن وضع جماهر الشغله لم يكن سهلاً قبل ذلك، واستناداً إلى مقياس الاحتماليات الرسمية كان ٥١ بالمائة من العائلات التي تعيش من اجور معيشتها حتى أواخر العام الماضي تنمع بمدخول أقل من الحد الأدنى للمعيشة الذي حدده مكتب الاحتماليات الحكومي.

ونشرت وزارة القضان الإجماعي معلومات تفيد أن زهاء ربع جميع الأولاد اليهود يعانون من سوء التغذية وأن الكثيرين منهم يعيشون في جوع شديد، أما في ما يتعلق بأزواج الأطفه العربية المضطهدة الذين لا تنشر عنهم بالطبع أية ارقام، فإن وضعهم هو أسوأ بكثير.

وفي كل صرة يخفض فيها مستوى معيشة جماهر الشغله، كانت الحكومة ولا تزال تسخر في أن واحد تدابير سريعة من أجل ضمان التبو الدائم لأزواج البنود والشركات الضخمة، المحلطة والأجنبية على حد سواء، وهكذا سجلت البنوك في العام ١٩٦٩ بالمقارنة مع العام الأسبق زيادة ٥ بالمائة لأرباحها، أما الشركات الصناعية الكبيرة فقد ربحت خلال هذه المرحلة ١٢٣ مليار ليرة إسرائيلية، أي ٣٠ بالمائة أكثر مما ربحته

الهدف

مجلة السنّة الأورو

٥٢ عددًا
في مجلد أنيق

٢٦ تمّوز ١٩٦٩
٢٦ تمّوز ١٩٧٠

مع فهرس يسجل
محتويات المجلد
كاملاً

البريد



يختار الكونغرس التشيلي اليوم رئيس جمهورية تشيلي وسط جو من الأدهاب ومحاولات نشر الذعر الاقتصادي الاقتصادي في البلاد نشط اليمين في خلقه منذ فشل مرشحه ومرشح واشنطن، جورج الساندري، وفوز سلفادور آليندي مرشح الائتلاف الشعبي، في الانتخابات الأخيرة.

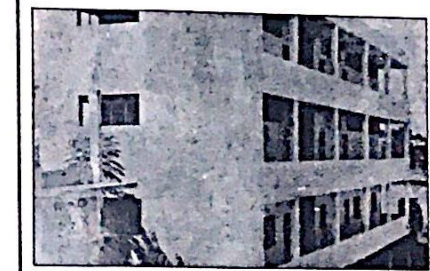
وتوقع ان يقر الكونغرس رئاسة آليندي الثاني، وان كان يستطيع اختيار الثاني، الا انه لم يحصل من قبل ان تخشى الكونغرس في التشيلي، الثاني المرشح للكونغرس في التشيلي، وسيتم هذا الاختيار وسط هذا الجو العاصف الذي سيشهق له في العاصمة سانتياغو، منذ فوز المرشح المتوثر اليمين، ووسط الشائعات التي تروى في العاصمة سانتياغو، منذ فوز المرشح الاشتراكي من الائتلاف الذي سيشهق له في البلاد: «فالتسائل منذ «نظام شيوعي» في البلاد: ان انقلاب مفسد نجح اليندي لم يكن عما اذا كان انقلاب مفسد سيقع هذا الاختيار لا، بل عما اذا كان الانقلاب اليميني المفسد سيقع قبل او بعد ان ينفذ الكونغرس لاختيار بين اليمينين. ولكن على ما يظهر فان الزواج السائد في واشنطن هو اتباع أسلوب «انتظر... ترى» فلا كانت امكانيات التدخل العسكري لن تشهق في وقتها، وكانت عملياتها قد نشطت في تشيلي في وقتها، وذلك لمدة اعطت وعلى مستويات مختلفة، فان هناك طرفا واساليب اخرى يمكن ممارستها اما لحاولة اجهاض هذا الانتصار للائتلاف الشعبي اليساري، واما بمحاولة تعزيزه بواسطة «اشكال تدخل غير دستورية»، على حد تعبير احد المرشحين السياسيين في الغرب.

الائتلاف الشعبي

ان تكون هذه هي المرة الاولى التي سيكون فيها تشيلي حكومة يسارية: ففي عام 1978 اتسا الراديكالي بيدو غوير سيروا حكومة جديدة شعبية استمرت حتى عام 1980. وكان سلفادور آليندي هو الذي شن حملة سيروا الانتخابية آنذاك، وقبل ان يقوم بشاغل الحزب الاشتراكي التشيلي في سنة 1982. ولكن بما ان الشيوعيين حصلوا اذلال على 10 في المئة من الاصوات فقط، فانهم لم يحصلوا على اية حقبة وزارية في حكومة سيروا، وكان عليهم الانتظار حتى عام 1986، عندما شغلوا ثلاثة مناصب وزارية في حكومة غونزاليز ليديك.

ان تكون هذه هي المرة الاولى التي سيكون فيها تشيلي حكومة يسارية: ففي عام 1978 اتسا الراديكالي بيدو غوير سيروا حكومة جديدة شعبية استمرت حتى عام 1980. وكان سلفادور آليندي هو الذي شن حملة سيروا الانتخابية آنذاك، وقبل ان يقوم بشاغل الحزب الاشتراكي التشيلي في سنة 1982. ولكن بما ان الشيوعيين حصلوا اذلال على 10 في المئة من الاصوات فقط، فانهم لم يحصلوا على اية حقبة وزارية في حكومة سيروا، وكان عليهم الانتظار حتى عام 1986، عندما شغلوا ثلاثة مناصب وزارية في حكومة غونزاليز ليديك.

الشاشوية اللبنانية
سبح البرجحة - شارع حاطوم - المشية - تلفون 27265
روضه - ابتدائي - حكيم - ثانوي - عربي - انكليزي - فزي - مختلط



ملتقى الطلاب المتفوقين حيث توفر فيها الاجواء للتربية والتلمذة الصفوة بعيدا عن الضوضاء. نخبة ممتازة من الاساتذة من حلة الشهورات العالية في حقول التلمذة المختلفة ومن ذوي الخبرات الطويلة في مجال التعليم.

- مختبرات مجهزة تجهيزا كاملا في جميع الفروع - الفيزياء - الكيمياء - الاحياء
- مجموعات قيّمة من الكتب في شتى ضروب المعرفة وكافة المواد المدرسية يتصرف الطلاب مع قاعة خاصة للمطالعة
- احث طرق التعليم بالادوات ووسائل الايضاح التي تستعمل في الدول التي قطعت شوطا كبيرا في مجال التقدم العلمي والحضاري.

معنى وآفاق التطورات السياسية في الولايات المتحدة تواصل

الحاكم، وغيره من زعماء هذا الحزب الذين تركوا الحزب احتجاجا على مساومات حكومة اودارد فراني وتردها في التخلي، وفي ووف الوالفة الصلبة.

• حركة العمل الشعبي المتقبل «اس» والحزب الديمقراطي الاشتراكي.

• ولكن قوة الائتلاف الشعبي المتحد، في كون هذه الاحزاب قد احدثت رغم الخلافات العقائدية فيما بينها، وذلك على برنامج تفصيلي قوي، وكان اليندي قد صرح حول هدف الائتلاف بأنه عمل على عكس ميزان القوى السياسي ليصبح من الممكن شن معركة مؤثرة ضد الاحتكار، ولتمتة الجماهير حتى ترفض سياسة الاقتصادية نقرها وزارة الخارجية الاميركية، واليندي معروف بأنه عهد سلوكا طريقتا، وانه قادرا على قيادة حركة «مير» اليسارية الثورية التي تسلك طريقا من اجنحة هذا الحزب علاقات وثيقة مع حركة الكفاح المسلح، وكانت عملياتها قد نشطت في الاشهر الاخيرة، بعد انتقالها منذ العام الماضي الى العمل السري.

• الحزب الشيوعي التشيلي، وهو ثالث اكبر حزب شيوعي خارج الكتلة الاشتراكية، بعد الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي الفرنسي، ولهذا الحزب علاقات جيدة مع موسكو، وهو يدين سلوك بعض الحركات الثورية طرف حرب العصابات في بلدان امريكا اللاتينية، لا ما زال متمسكا ببولفه الذي يقول بان الثورة في تشيلي يمكن ان تحقق عبر صناديق الاقتراع، ودون الاضطرار للجوء الى الكفاح المسلح.

• الحزب الراديكالي، وهو يمثل قسوة رئيسية لها وزنها خاصة في الاوساط الدنيا من الطبقة المتوسطة في المجتمع التشيلي، وخاصة في قطاع موظفي الحكومة، ويصير الراديكاليون ان كون الحزب الراديكالي قد دخل الائتلاف ودى نكل ثق له لدم اليندي، يعني ان العناصر المحافظة في هذا الحزب، قد انسحبت منه لتنتقل الى مؤيدي المرشح اليميني الساندري.

• حركة العمل الشعبي الموحد «مايو»، والتي اسسها جال شوتشول مهندس برنامج اصلاح الزراعي للحزب الديمقراطي المسيحي واليوري.

ومن جهة اخرى، ينص البرنامج على إعادة توزيع الاراضي وانشاء تعاونيات على الأراضي المستولى عليها، وتأمين توزيع المواد الغذائية وتسويقها، والتشيلي تنفق 20 في المئة من ميزانية الاستيراد على الالفة، وصرح اليندي، الذي بنوي ايضا انشاء وزارة لشؤون العائنة، ان يعول برنامجه لتحسين الاحوال المعيشية للشعب، من عائدات ثروة البلاد النحاسية، والى: «اذا واجهنا اي صعوبة في بيع نحاسنا، سنستعيد العلاقات الدبلوماسية مع عدة بلدان، مثل كوبا وفيتنام الشمالية وكوريا الشمالية والصين الشعبية».

ذعر اليمين وتحركاته

لقد كانت الاوساط التجارية والمالية المحلية وكبار الالين (الايديفستاس)، في صف المعارضة في عهد الرئيس اودارد فراني (الذي خلفه اليندي) وسياسته التي اعطاه شاعر الثورة «حربة»، بسبب برنامجه للاصلاح الزراعي، رغم تزدهر وقلته في تحقيق هذا البرنامج - ورغم انبائه السياسة «الصلدة» بالتأميم التدريجي لاستعادة السيادة التشيلية على ثروات البلاد الطبيعية، وقد وصلت هذه المعارضة في شهر تشرين الاول من العام الماضي الى درجة محاولة القيام بانقلاب عسك في حركة التمرد التي قادها «الجنرال فيو» - ذلك كان فراني خلال العام الماضي قد فقد دعم واشنطن ورضاه عن بعد ان كانت تؤيده في الفترة الاولى من ولايته، وذلك لجردهمحاولة اتباع سياسة اكثر استقلالية عندما تحدى اجراءات منظمة الدول الاميركية ضد كوبا، فباع كوبا منتوجات زراعية بما قيمته 11 مليون دولار، وكان يسر طوال العام الماضي لامادة العلاقات

خلال جلسة عمل مع مدراء الصحف الصادرة في الغرب الاوسط في الولايات المتحدة، لى احد مساعدي الرئيس نيكسون: «نحن نلخص ان يؤدي قيام نظام شيوعي في تشيلي، الى تسهيل ظهور منظمة معارضة في الارجنتين وبوليا والبيرو».

الواقع في تشيلي يخيف الحكومة الاميركية اكثر مما يخيفها الوضع في البيرو، او الوم الجديد في بوليفيا باسلام الجنرال روبرتو

الخطيرة في التشيلي
السند الطريق امام هيمنة اليسار

الطبيعية بين البلدين، كمالك عندما تمكن من استئجار الحصول على ملكية 80 في المئة من شركة اناكوندا الاميركية للنحاس، بعد الوصف لذلك فان مسألة قدوم حكم يعمل ببرنامج التأميم القوي واتباع سياسة خارجية مستقلة بعد فوز اليندي، نفع اكثر من علاقة مستقلة مما ستواجهه الحكومة المتعددة من مساعديها من احتمال حدوث محاولات انقلاب فعلا كما في كولمبا.

والفعل فان ما يحدث في تشيلي مثل البيرو، واما هو محاولات لاشاعة للاسرة بين الناس وانشاعة للذعر الاقتصادي ببلدة ولوفسي تكون حجة مقبولة لتسليح اليمين المحافظ في البلاد. وكان اول نهضة مباشرة من جهة اليمين، ما قاله اريك نيهوس المتكلم بلسان المكتب الوطني للجماهير الثورية لمرشح اليمين الساندري، عندما اشار الى «نتائج الانتخابات الالفة»، وندسا «المرافقين للمركبة وكل الرجال والنساء الاحرار الى الاتحاد للدفاع عن حقوقهم، يستعد الجنرال فيو لاستلام السلطة وتطبيق الامل على رضى اليمين حكم الجبهة الشعبية المتحد».

وتقوم عناصر اليمين والرجعية بواسطتهم وبمساندة الخبرات الاميركية في مثل هذه المجالات محاولات لنشر الراهب في الالوسا الشعبية. ويتحدثون في سانتيافو اليوم من اجات تدور ليلا في الاحياء الشعبية في العاصمة، طرق الابواب وتدخل على عائلته ما فتنحج لوليسر الى كوبا واخر ليرسل الى روسيا، واستطاعتهم الاحتفاظ بالادومك البيالين، وذلك باسم الائتلاف الشعبي المتحد.

ومن جهة اخرى تستمر الاشاعات بان الراديكاليين ستقبل، اوبها وستزداد البطالة وتعم العاج والعمور «عندما يتسلم الشيوعيون السلطة في البلاد». كما تضخم الاشاعات مسألة هروب عدد من العائلات الى الخارج، فتقول ان ملكات وكالات السفر محاصرة من قبل الجماهير التي ترغب الحرب من البلاد «في ظل نظام شيوعي».

وبالفعل بدأت عمليات تهريب الرسائل الى الخارج نتيجة التحريض والشائعات، وقد اظهر وزير مالية التشيلي في الشهر الماضي، بواسطة الالفة انه «بين 1 ايلول و17 منه، كان على المصرف الحكومي في سانتيافو تحويل 8 مليون دولار الى المصارف الخاصة لتسكينها من مواجهة التهافت على سحب الالذاعات، وهذا المسبب شكل خصم كل قيمة احتياطي البلاد من الالفة الصعبة». وحذر الوزير من الاغتناف في الراسمال المستثمر المحلي والاليني الذي سيزد من سوء الوضع، وقال انه اذا استمر التسلسل بالهرب واذا استمرت عملية تهريب رؤوس الاموال بصبغ لدى القوى البيئية في تشيلي حيث منازة للتدخل ومنع اليندي من تسلط السلطة.

الموقف الاميركي

خلال جلسة عمل مع مدراء الصحف الصادرة في الغرب الاوسط في الولايات المتحدة، لى احد مساعدي الرئيس نيكسون: «نحن نلخص ان يؤدي قيام نظام شيوعي في تشيلي، الى تسهيل ظهور منظمة معارضة في الارجنتين وبوليا والبيرو».

الواقع في تشيلي يخيف الحكومة الاميركية اكثر مما يخيفها الوضع في البيرو، او الوم الجديد في بوليفيا باسلام الجنرال روبرتو

وراء العدو الامبريالي والرجعي

في الوقت الذي نعلن فيه واشنطن من رغبها بانهاء الحرب في فيتنام وعدم مترحات بهذا الشأن في مواضع بارسي يقوم الينغون بالاعداد لنقل طائرات ب- 52 قاذفة القنابل، من قواعدها في اوكتاوا الى قلب ساحة الحرب في منطقة الهند الصينية.

فقد ذكر في الاسبوع الماضي في بانكو (تايلاند) ان رئيس الوزراء الاليندي اعطى الضوء الاخضر لتنفيذ الخطة الاميركية التي تقضي بنقل قاذفات القنابل ب- 52 من اوكتاوا الى قاعدة بو- ناب الجوية للملكية الاليندي. وقد اعلن رئيس الوزراء الاليندي ان الحكومة ليس لديها اي اعتراضات على الطلب الاميركي.

وتجدر الإشارة ان رئيس الوزراء كان قد اعلن في وقت سابق ان محادثات تجري بين المسؤولين الاميركيين والتايلانديين بشأن سحب طائرات ب- 52 من قواعدها في تايلاند بأسرع وقت ممكن.

• وصل انتاج اسرائيل من الصناعات الهندسية والالكترونية والمعادن التي اكثر من ضعف انتاجها السابق في السنوات الثلاث الاخيرة، من ما قيمته 18. استرليني في عام 1977 الى ما قيمته 44 مليون استرليني كذلك ارتفعت صادراتها الى اكثر من الضعف، من ما قيمته 15 مليون استرليني في عام 1977، الى ما يتوقع 320 مليون استرليني هذا العام.

• وكانت ابرز زيادة في المصانع الالكترونية الكهربائية، التي زاد انتاجها ثلاثة اضعاف، من ما قيمته 2. مليون استرليني الى 10. مليون استرليني، وارتفعت صادراتها منها 5 اضعاف.

• اعلنت شركة «داسو» الفرنسية ومقاولوها الفرنسيون، القرار بزيادة انتاج الطائرات العسكرية من نوع ميراج الى معدل 1. طائرة في الشهر، اما سبب هذا القرار فتالت الشركة، يعود الى طلبات الكثيرة التي انهارت عليها طلبات الطائرات الميراج. وكانت الشركة قد وقعت عقود مع كل من ليبيا واسبانيا والارجنتين والبرازيل وباكستان، هذا العام، وبلغ مجموع عدد الطائرات التي سلمتها اكثر من 100 طائرة ميراج من انواع مختلفة. ويتوقع ان تبقى هذه العقود الشركة منتظمة بالانتاج حتى عام 1978 على الاقل.

• ومن جهة اخرى يتوقع ان تقوم لجنة التحقيق الخاصة الرسمية ان تقدم تقريرا يراجع كل مسألة تصدير السلاح وذلك في المستقبل القريب وفي الوقت الذي تقوم فيه الحكومة الفرنسية بجهد كبير ورئيسي لتصدير كل نوع من انواع السلاح والعتاد العسكري. ففي الاشهر الستة الاخيرة صدرت فرنسا بما قيمته 200 مليون فرنك من سلاح وعتاد، وحوالي 200 طائرة ميراج، كذلك تجري حاليا حملة مركزية لكسب اهتمام الحكومات الاجنبية بالعتاد العسكري البحري الفرنسي.

• وان كان يمكن ان يكون هذا هو الحال في جميع الدول الصناعية، فان هناك طرفا واساليب اخرى يمكن ممارستها اما لحاولة اجهاض هذا الانتصار للائتلاف الشعبي اليساري، واما بمحاولة تعزيزه بواسطة «اشكال تدخل غير دستورية»، على حد تعبير احد المرشحين السياسيين في الغرب.

ان تكون هذه هي المرة الاولى التي سيكون فيها تشيلي حكومة يسارية: ففي عام 1978 اتسا الراديكالي بيدو غوير سيروا حكومة جديدة شعبية استمرت حتى عام 1980. وكان سلفادور آليندي هو الذي شن حملة سيروا الانتخابية آنذاك، وقبل ان يقوم بشاغل الحزب الاشتراكي التشيلي في سنة 1982. ولكن بما ان الشيوعيين حصلوا اذلال على 10 في المئة من الاصوات فقط، فانهم لم يحصلوا على اية حقبة وزارية في حكومة سيروا، وكان عليهم الانتظار حتى عام 1986، عندما شغلوا ثلاثة مناصب وزارية في حكومة غونزاليز ليديك.

ان تكون هذه هي المرة الاولى التي سيكون فيها تشيلي حكومة يسارية: ففي عام 1978 اتسا الراديكالي بيدو غوير سيروا حكومة جديدة شعبية استمرت حتى عام 1980. وكان سلفادور آليندي هو الذي شن حملة سيروا الانتخابية آنذاك، وقبل ان يقوم بشاغل الحزب الاشتراكي التشيلي في سنة 1982. ولكن بما ان الشيوعيين حصلوا اذلال على 10 في المئة من الاصوات فقط، فانهم لم يحصلوا على اية حقبة وزارية في حكومة سيروا، وكان عليهم الانتظار حتى عام 1986، عندما شغلوا ثلاثة مناصب وزارية في حكومة غونزاليز ليديك.

ان تكون هذه هي المرة الاولى التي سيكون فيها تشيلي حكومة يسارية: ففي عام 1978 اتسا الراديكالي بيدو غوير سيروا حكومة جديدة شعبية استمرت حتى عام 1980. وكان سلفادور آليندي هو الذي شن حملة سيروا الانتخابية آنذاك، وقبل ان يقوم بشاغل الحزب الاشتراكي التشيلي في سنة 1982. ولكن بما ان الشيوعيين حصلوا اذلال على 10 في المئة من الاصوات فقط، فانهم لم يحصلوا على اية حقبة وزارية في حكومة سيروا، وكان عليهم الانتظار حتى عام 1986، عندما شغلوا ثلاثة مناصب وزارية في حكومة غونزاليز ليديك.

ان تكون هذه هي المرة الاولى التي سيكون فيها تشيلي حكومة يسارية: ففي عام 1978 اتسا الراديكالي بيدو غوير سيروا حكومة جديدة شعبية استمرت حتى عام 1980. وكان سلفادور آليندي هو الذي شن حملة سيروا الانتخابية آنذاك، وقبل ان يقوم بشاغل الحزب الاشتراكي التشيلي في سنة 1982. ولكن بما ان الشيوعيين حصلوا اذلال على 10 في المئة من الاصوات فقط، فانهم لم يحصلوا على اية حقبة وزارية في حكومة سيروا، وكان عليهم الانتظار حتى عام 1986، عندما شغلوا ثلاثة مناصب وزارية في حكومة غونزاليز ليديك.



أدب العالم الثالث



نظفة حبه مع جواهر شعبه : مادة فنه . وهو بهذا لا يكون قد عبر عن ظلمات شعبه فحسب ، وإنما عبر عن تنوعه الإنساني ليربط ثقافته الغربية ، مع ثقافة الشعوب لأخرى .

أن الارتباط بالجواهر الشعبية ، القسوة والتكادح في المدن والإريف ، حتى تعلّمها والعلم منها في أن (ماونسي بونغ) . ويكون مهمه الأدب هنا ، التزول إلى التراث الشعبي ، وصقله وطوره وطرحه بعد ذلك على الجماهير ، سواءها مع روح العصر ، دافعا الثورة التي الإمام . وهذا يكون قد ساهم في حركة شعبه ، بصورة حقه ، بعيدا عن الإفراط ودوح الفوغاتيه الغربية .

● الأدب الثوري في هذه الظروف عليه أن يكون مغرما . الدعوة إلى الهدم وتخريب العادات والمثل الإقطاعية والرجعية ، وإطلاق أكثر الصحاح جزاء وثورية ، من أجل ناسي عالم أفضل .

لهذا ترى مثفي بلدان العالم الثالث ، يلفظون نغمة وشغف أشعار ناظم حكيم وبرودا ، وروايات الكتاب السوفيات بعد انصار ثورة أكتوبر ، وكذلك روايات وأشعار كتاب أمريكا اللاتينية وأفريقيا . بجانب هذا ، فإننا نجد أيضا بعض الكتاب الهزيلة ، الفته والدمع ، التي عزف عنها الجماهير ، ذات الحس المعوي العمق ، رغم أنها تفرح من صلب العالم الثالث ، بسبب أن كتابها ، انظفوا على أنفسهم ، ولم يدركوا أهمية ومعنى الاتصال والواصل مع الجماهير أفضل .

ذات يوم قررت إحدى الفصائل الثورية ، في جيش التحرير الوطني الفيتنامي ، مهاجمة إحدى القنصلت الأمريكية ، بهدف الحصول على شيء هام كان الأمير كيون قد غنموه من التوار ، في هجمة جبانة مفاجئة . ذلك الشيء البكر ، الهام كان موضوع رواية شولوخوف المعروفة : «الأرض البكر حراتها» .

في الجيش الأحمر الصيني قامت فعيلة بكتابة رواية «مشتركة» عن دورها في حرب التحرير الثورية . بينما يوم كتاب ميخائيل زيبارتوف ذات أجل محدد ، لمسكرات الجنود وأرباب الجلادين ، في سبيل أعمال أدبية شعرا أو رواية ، عن حياتهم .

وفي الظروف الحالية الحاضرة ، حيث يستغل «لايو» الإمبريالية الأمريكية كل شيء من أجل حرف نضال الشعوب ، وبسبب سقوط الياس والوطن في صفوفها ، فإن الأدباء في بلدان العالم الثالث (العالم الثالث سيمر بسر فاس) ، مدعوون إلى مواجهة أولئك «اللايين» بكل جد ونشاط وحماة ، وقادرة على استيعاب معطيات الحياة الجديدة .

وكم نغري هام نشر في ألواسات المتحدة ، في الأشهر الأولى من هذا العام ، أن الخبرات المركزية الأمريكية ، قد أنفقت مبالغ طائلة من الدولارات الأمريكية على دور النشر في أفكار آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . كما قدمت أيضا عشرات الألوف من الدولارات إلى بعض المثقفين كهدايا . ونفس الوقت أيضا ، قامت باستخدام العديد من الأدباء والمثقفين من بلدان العالم الثالث ، إلى بعض مؤسساتها الثقافية ، تحت مظلة الفاء محاضرات عن الفن والثقافة في الشرقين : الأوسط والأقصى ، على أن الهدف من ذلك كله ، هو ربط هؤلاء في محلة المحاربات الأمريكية . بدنا من تلك الوقائع ، علينا أن نلاحظ شأن النضال الذي يجب أن يخوض المثقفون والأدباء الثوريون في العالم الثالث ، معنى مسانحة أساليب :

● الأولى : الارتباط بالجواهر ، ومشاركتها ظروف حياتها ، والواجب مع طماطها الرعبية حيث توجد هذه الجماهير . أن المسك لا حياء له خائن ماء ، وكذا الأدب فإنه أيضا لا يمكن أن ينحرف اعتلا جبهة إلا إذا أمام ألافان

مسرحية "كارت بلانش" في كتاب



« وحتى نعلم من المسرح الغاية التي نرجوها ، بحث أن نعلمه شيئا ، شيئا ، مبهجا ، متازا ومؤثرا ، نافذا كالشمس .

بحث أن نعرفه من كل ثيابه القديمة . من كل ما يفعله من الخدمة العمودية . ليكن وسعا ليكن نقيا ليكن لا أخلاقيا .

نريد أن نحافظ على تأثيره ونحركه الدائب في قلب العالم . أن يحرق لوفت وأن يبدأ هذا الوقت ، أي موقف ، انطلاقا من الواقع »

هذه هي سمات المسرح الذي يريده الكاتب المسرحي الشاب (عصام محفوظ) . . . دعوته إلى مسرح « ملتزم » ، مسرح مؤثر ، وبعد هذا لا يعم الشكل الذي يخاره المؤلف لتحقيق رؤيته وعكس موقفه إزاء الأحداث والأشخاص . . . المهم أن يكون هذا الشكل قد حقق موقف الكاتب ، بشكل سرده جمهوره ماثلا نفسه وإياها حقيقته . يبدو أن الزميل (محفوظ) قد عبر في « كارت بلانش » عن النموذج الذي يريده لهذا المسرح ، المسرح الذي يعكس الواقع ، يعكس ما يجره من تناهات وساموات ومن عمليات البيع والشراء لجرارات الناس لاستخلاص الغائب ومن ثم فرض الهيمنة بعد تجريد الناس من حرياتهم . ولم يكن الكاتب في هذه المسرحية قد عكس تناقض هذا الواقع بل دنى إلى اتخاذ موقف إزاء هذا النوع من الهيمنة التي ظلت الحياة يبرقع لامة من أجل بهرجتها وأخفاء الوجه الاضمر لها . . . الوجه الإنساني الذي اغتصبت إنسانيته .

مسرحية « كارت بلانش » هذه لا تخضع لآليات الرمزي التي المسرح رغم ما نعلمه شخصيا من دلالات كثيرة . . . وتكت أود لو أسخر المؤلف في عرض الموضوع بشكل واقعي (واقصد علاقيا واهمية) دونما إشارات مباشرة إلى الاستكشاف الرسمية لمعوم النظام (كما جاء في المشهد الخامس مثلا) . . . كما أن الموقف الإيجابي للشباب قد أخذ شكلا مباشرا وواضحا أفقد المسرح الجديد الذي يدعو إلى إيقاف المشاهد والرجل معه إلى البيت إلى الشارع إلى محل عمله . . . وعدم قطع الصلة به بعد استدال الستار . . . أن المؤلف قد صدق المشاهد بواقعه دونما فهم موضوعي لدوافع التحول ومعطياته ، كما حاول في الوقت ذاته الإسعاف من للمسرح المباشر وشكل خاص مسرح (برش) ولكنه كان خائفا من التوفيق في معوم تنظيم ما يسمى بالجدار الرابع وجعل المشاهد يفتقا دون أن يتفهم بالأحداث شعوريا فيجاء مباشرة في « كارت بلانش » اغلاقية أكثر منها مباشرة نوعية . (يقول برش . . . أن مسرحنا يجب أن ينهي لدى الناس متعة الفهم والادراك ، ويجب أن يدرهم على الانقباض بغير الواقع . لا يكفي أن يسمع متفرجوننا كيف تحرق بروميثيوس ، بل يجب أيضا أن يتربوا على خبره ، والأقياط بهذا التحري . يجب أن نعلمهم في مسرحنا كيف يشعرون بكل الفرح والبهجة اللتين يشعرون بهما المكتشف والمخترع وبكل النصر الذي يستشعره الغائز على الغضبان) .

أن المباشرة الاغلاقية قد جاءت ثقيلة ضمن التسلسل المنهج للأحداث وكان بويدي لو نخلص منها الزميل المؤلف .

كانينا : كيف يعني . . . مثل لازم نشغل ؟ الشاب - مبلى الشغل ضروري . . . شرط ما

عصام محفوظ
كارت بلانش
مسرحية

عصام محفوظ
كارت بلانش
مسرحية

شعر : خالد يحي الدين برداعي

مقاطع من تلمود الكعبة

وتنحار الحياه بدموع البتم الكبير في ظل جمال القائله وأنا يا قوم احقق كنت في ثوب يوم الناس وحدي اشرم النار بيت الله . . .

كي احب تلك القائله ولدا يعلم قومي بعد موتى يظهر الاحق الثاني . . . لتدوير العفصول القبله

ومع هذا فان الزميل (محفوظ) تبرره (المرح) فهو يجيب على هذا السؤال بطريقه (واذا كنت قد صغمت موقفك الشبابي العفصوني في - كارت بلانش - بمعنى الشعراء الكبار فللمجرد الملحم الى بعضي أمل في صوره هذا الإنسان البائس الذي يهتم شيئا كالمه وسط كل هذه العفوصي . . .

ان عصام محفوظ قد تمكن في هذه المسرحية من الهجته على خيوطها ضمن حوار فلسفي حوار درامي عكس لغة المسرح الحقيقية (التي هي الانسانيه في المسرح) التميزه بالبناء اللغوي الذي تخفي منه الصنعة دون أن يفتقدنا لتفرا هذا القطع في المشهد ١٦

« ثلاثة مسافرين ينتظرون في المطار - الشاب الوحيد »

الأول - لويس ؟
الثاني - مسافر . . .
الأول - كنتا ؟

الثاني - لا . . . أستراليا . . .
الثالث - وأنا كمان
الأول - ما عاد فيه خبز هون . . .
الثاني - لا خبز ولا كرامة . . .
الثالث - أكر . . . أنا خائف . . .
الأول - أنا ما فكرت بالخبوف . . .
الثالث - أنا فكرت لبيد وراح صر بييد . . .
الأول - كلنا راح نصير بعيد . . .
الثاني - وغرنا . . .
الأول - مل ما كنا هون . . .
الثالث - أنا هربت بجلدي . . .
الأول - غرقت حرب بنسخته ثقيله . . .

لاحظ من خلال هذا الحوار القصير والمسته السباب المهاجر من الذين اضفهمهم غر الوطن داخل الوطن من خلال السلب ومن غير هجته الاحتكار . . . نلاحظ قدرة المؤلف على صياغة الحوار الدرامي ذي الفصول المثير معناه الأشخاص الممزقين والذين لميت معهم المصالح لعبة السيرك وتركت معصمهم في يد السيد بلانش بحيث إذا أرادوا التحول من موع لآخر لا يريده هذا السيد رفض رمي القلعة ليسقط اللاعب مهشما على أرض الملعب . . . أرض الوطن . . .

ان كارت بلانش هي بعد ذاتها دعوة نشأة مسرح عربي جديد سمنه المواجهه . . . مواجهه الأنظمة ونعريها من أجل وجود جديد للناشر العربي الذي لم يعرف بعد المؤلف مسانه أو غير لا يريد ذلك تاركا عصر الإنسان لنفسه وتعديه موقعه من خلال شعوره بالسؤولية ومن خذل قدرته على تحملها أو رفضه لها تاركا ، مهاجرا ، غريبا في وطنه أو حتى فوضويا . . .

لكن للثورات أبعادها التاريخية وشكلها الحاضر ورؤسها العاديه . . . لم تكن الثورات ، كل الثورات غير التاريخ تورات عفوية انها في صلا بعد احتزان طويل نسو ووعي وسجاها وهي بالنالي حول في كل مدن الحياه . . . ومع أن المسرح غير مطالب بايجاد البديل لآلة المرتكبة الا أن الرويه يجب أن تكون واقعه واقصد بذلك عداه الطرق ووضوح الشطرنج الاجابيه في المسرحية .

عريف الرئيس
الخميس ، ٢٩ تشرين اول الجاري ،
تقدم دار الفن والأدب في بيروت : ٢٩ شارع عبد الباسط الفاخوري - ملك ميشال عسيلي - تلفون ٢٤٠٩٢٣ ،
الأعمال الجديدة للفنان عارف الرئيس ، وهي بعنوان : « الحب ، الحرية ، الموت » . وهذا هو المعرض الثاني للفنان بعد حزيران ٦٧ . وكان قد أقيم معرضه الأول : دماء وحرية ، عام ٦٨ . ساعة الافتتاح : السابعة مساء .

أيوب ميخائيل نعيمة: الموت في الحياة

عريف الكاتب انه احد مسرحيه عن قصه «أيوب» في الكتاب المقدس . حسب للاحط العاريه ان في المسرحيه روحا رسه قائمه حزنيه . صاره : وثان في الامكان بعصرها - قصه أيوب - (بعد ان مضت عليها الاف السنن ومثلت عصرها) بعصرنا نورسا نغائنا اسبابا يرفض الأتقان والاسلام وحبول الامر الواقع ملائمه وبعبيرا وحدهم لآسان اليوم ويجسد له وقد عاهد ضميره ان تناضل لسرد كرامته واستلالته من كل القوى العامله على اسلايه . . .

والا فلا فائده من كتابها ولغرها في مكانها ما دامت بقدر روحا جديده . . . روح العصر لانه الاصل في الكتابه في مثل هذه الموضوعات التي احببت أو غنمت وراء أسطورة حبتها أو شخصه صحتها . . . فاصبحت رمزا . . . والرمزه هنا صحتها حربه المهيم والصرف والعصر حسب قسم العصر ومضامنه ومعانها . . .

يذكر على سبيل المثال وما حصر في الذاكرة الآن : جان أوي في : أسطورة «ستريف» وهو أيضا في : «جان دارك» و«وقوف الحكم في : «بجساليون» ، «صلاح عبد الصبور في : «الصلاح» . . . قد يوجد ما هو اصلي مثلا من هذه لا أريد قوله : وهو المسرح الجديد والملائم للعصر ، لهذه الطواهر ولكن لا أذكره . . .

« قصه » لم يقل شيئا في هذه المسرحية يمكن اعتبارها جديدا أو مقدما في الفكر - سوى اجراء الفكاره القديمه : وحده الوجود ، وعقيدة الفاعش ، وان الأوجاع والامم احباريات الهيه لمعرفه مدار طائسا وصبرنا وامانا . والاسنان بدار الهه . . . لا بد ان يعبر شهبابه ومقدانه ليكون مقبلا . . . وهو الإنسان الآله السرمدي الأثري . . . وخاصة في كتابه : « زاد المعاد » و « مرداد » باعتبارها مئتان قصه فلسفه الطوليه الصنوعه التي استمدعا خذافرها من المسيحيه والبوذنه ومن الفلسفه الترفسه القديمه عموما .

فكانه يؤكد لنا بهذه المسرحية عندما نقول : « ما زال نتمثل انصلا تاما عن عصره وعن ظروفه ليعيش في الماضي السحق » وهو مكاتبان عربية ضالته . . . وهذه الروح السلبيه القائمة شدته بعد عودته من أمريكا سنة ١٩٣٢ حيث ارتد عن توريته وتقدميه في «الإساءة والبنون» وفي «القبائل» وفي « كان ما كان » وسات برى السعادة في قبوله الامر الواقع السرمدي وكانه بوحي أيضا - بدون شعور متعمد منه - ولا اخائني متعمدا في هذا : أن ترضى وأن تغيل سياسة الامر الواقع وأوضاع الامر الواقع وكل شيء في الكون سير

عريف الكاتب انه احد مسرحيه عن قصه «أيوب» في الكتاب المقدس . حسب للاحط العاريه ان في المسرحيه روحا رسه قائمه حزنيه . صاره : وثان في الامكان بعصرها - قصه أيوب - (بعد ان مضت عليها الاف السنن ومثلت عصرها) بعصرنا نورسا نغائنا اسبابا يرفض الأتقان والاسلام وحبول الامر الواقع ملائمه وبعبيرا وحدهم لآسان اليوم ويجسد له وقد عاهد ضميره ان تناضل لسرد كرامته واستلالته من كل القوى العامله على اسلايه . . .

عريف الكاتب انه احد مسرحيه عن قصه «أيوب» في الكتاب المقدس . حسب للاحط العاريه ان في المسرحيه روحا رسه قائمه حزنيه . صاره : وثان في الامكان بعصرها - قصه أيوب - (بعد ان مضت عليها الاف السنن ومثلت عصرها) بعصرنا نورسا نغائنا اسبابا يرفض الأتقان والاسلام وحبول الامر الواقع ملائمه وبعبيرا وحدهم لآسان اليوم ويجسد له وقد عاهد ضميره ان تناضل لسرد كرامته واستلالته من كل القوى العامله على اسلايه . . .

عريف الكاتب انه احد مسرحيه عن قصه «أيوب» في الكتاب المقدس . حسب للاحط العاريه ان في المسرحيه روحا رسه قائمه حزنيه . صاره : وثان في الامكان بعصرها - قصه أيوب - (بعد ان مضت عليها الاف السنن ومثلت عصرها) بعصرنا نورسا نغائنا اسبابا يرفض الأتقان والاسلام وحبول الامر الواقع ملائمه وبعبيرا وحدهم لآسان اليوم ويجسد له وقد عاهد ضميره ان تناضل لسرد كرامته واستلالته من كل القوى العامله على اسلايه . . .

قَدِّمُوا زَعَمَكُمْ لِلَّذِينَ قَدِّمُوا حَيَاتِهِمْ

اموالكم وسواعدكم
لإعادة ترميم قلعة البطولات
«الوحدات»



ترسل التبرعات للجهة الشعبية لتحرير فلسطين أو بواسطة الهدف

